

وسائل تعزيز الانتماء لدي الايتام مجهولي الابوين

دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بجمعيات رعاية الأيتام

اعداد

أ.د. أشرف عبد الحكيم مجاهد أ.د. عائض بن سعد الشهراني

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية الآداب والعلوم الانسانية

جامعة الملك عبد العزيز

ملخص الدراسة (عربي):

لقد حثت جميع الأديان السماوية على رعاية الأيتام والاهتمام بهم وحسن رعايتهم، وأكد على ذلك الدين الإسلامي الحنيف في مواضع عديدة، ومن بين أشكال الاهتمام برعاية الأيتام: اشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية لهم، والتي يأتي في مقدمتها اشباع الحاجة إلى الانتماء.

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية والمعنونة بـ "وسائل تعزيز الانتماء لدي الأطفال مجهولي الأبوين"، حيث استهدفت تحقيق هدفين رئيسيين هما: تحديد أهم وسائل تعزيز الانتماء لدي الأيتام مجهولي الأبوين، وكذلك وضع تصور مقترح لدور مؤسسات رعاية الأيتام في تعزيز الانتماء لدي الأيتام مجهولي الأبوين، والدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي، كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة كمية للحصول على البيانات من الإحصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين مع الأيتام والذين وصل عددهم إلى 71 مبحوث.

وقد انتهت الدراسة إلى تحقيق أهدافها من خلال التوصل إلى تحديد لمجموعة من الوسائل التي يمكن من خلالها تعزيز الانتماء لدي الأيتام: منها ما يستهدف اليتيم نفسه، ومنها ما يستهدف الأسر البديلة، ومنها ما يستهدف القائمين على إدارة المؤسسة وفريق العمل، ومنها ما يستهدف المجتمع المحيط، كما تم وضع تصور مقترح في ضوء مجموعة من العناصر توصلت إلى تحديد آليات محددة لتفعيل دور مؤسسات رعاية الأيتام في تعزيز الانتماء لدي الأيتام مجهولي الأبوين.

PROPSAL SUMMARY (English):

All monotheistic religions have urged the care of orphans and caring for them and taking good care of them, and the true Islamic religion has emphasized this in many places, and among the forms of caring for orphans: the satisfaction of their social and psychological needs, foremost of which is the satisfaction of the need for belonging.

From this point of view, the current study entitled "Means of Strengthening Affiliation among Children of Unknown Parents" aimed at achieving two main goals: identifying the most important means of enhancing affiliation among orphans of unknown parents, as well as

developing a proposed vision for the role of orphan care institutions in promoting belonging among orphans of unknown parents. The study belongs to descriptive studies and the social survey method was used, and the questionnaire was relied upon as a quantitative tool to obtain data from social and psychological specialists working with orphans, who numbered 71 respondents.

The study ended with achieving its objectives by defining a set of means through which to enhance belonging among orphans: some target the orphan himself, some target alternative families, some target those in charge of the management of the institution and the work team, and some target the surrounding community. A proposed conception was developed in the light of a set of elements that led to the identification of specific mechanisms to activate the role of orphan care institutions in promoting belonging among orphans of unknown parents.

أولا / المقدمة ومشكلة الدراسة

إن رعاية الأيتام مسؤولية عظيمة يحث عليها ديننا الإسلامي الحنيف وجميع الديانات السماوية الأخرى، ومهما تعددت سبل العناية بهم واتخذت أشكالاً مختلفة، تبقى رعاية الأيتام والعناية بشؤونهم وتعليمهم وإعدادهم ليكونوا مواطنين فاعلين مسؤولة تقع على عاتق المجتمع بجميع شرائحه، حكومات ومؤسسات، وتبقى مراكز رعاية الأيتام أمراً ضرورياً وشائعاً في أنحاء العالم، واليوم تشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى وجود 143 مليون طفل يتيم حول العالم يحتاجون إلى الرعاية والدعم من الحكومات والمنظمات الإنسانية الخيرية. (الوهيبي، 2007م، 249).

وتتناول العلوم التربوية والاجتماعية دراسة الأيتام بوصفهم من الفئات الخاصة في المجتمع ممن يحتاجون إلى اهتمام تربوي ونفسي واجتماعي يساعدهم على الاندماج في المجتمع، حيث أن فقدان الأب والأم أو فقدان الأبوين يؤدي إلى ضغوط نفسية قوية على الفرد قد تمنعه من الاستمرار في ممارسة شؤون حياته بشكل متوازن إذا لم يجد الطفل اليد التي تمسك به وتساعده على تجاوز هذه المحنة والوصول به إلى بر السلوك السليم والعمل المنتج، وفي التاريخ الأدبي والعلمي نماذج متعددة لمن تجاوزوا اليتيم وقسوة الطفولة المحرومة من الحنان، وصنعوا من هذه الظروف الصعبة جسر الوصول إلى الإبداع العلمي والفني والأدبي، ووصلوا إلى النجاح في حياتهم وأعمالهم، وأول هذه النماذج رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، (عرايبي، 2004، 123).

وقد عنيت المملكة منذ نشأتها بأمر الأيتام ونهضت برعايتهم وبمتابعة أوضاعهم وتلمس حاجاتهم بما يحقق اعتمادهم على أنفسهم، وذلك من خلال الإدارة العامة لرعاية الأيتام والمنوط بها وضع السياسات العامة لرعاية الأطفال الأيتام ومن في حكمهم، كما عملت الدولة على إشعار الأيتام ومن في حكمهم من مجهولي الأبوين بالمواطنة وحتى يتم إدماجهم في المجتمع حتى يكونوا فاعلين، وبذلك يتضح أن النظم والقرارات النظامية تحض وتشجع على

كفالة الأيتام، كما أنها تضع العديد من القواعد لحماية الأطفال اليتامى، وهذا يعكس اتجاه المملكة في هذا الجانب وحرصها على حماية حقوق الأيتام. (النويصر، 2011، 190 – 191).

كما أولت المملكة العربية السعودية الأيتام ومن في حكمهم من جميع الفئات اهتماماً مميّزاً، ووفرت لهم الرعاية الصحية والاجتماعية والمادية والنفسية والتربوية التي تشمل جميع المراحل العمرية التي يمر بها اليتيم منذ الولادة وحتى سن الدراسة القانونية، حيث يتم رعايتهم من خلال مؤسسات تربوية متخصصة وذات برامج اجتماعية وخدمية عالية كي تساهم في تنشئتهم بصورة صالحة. (المشوح، 2007م، 380).

وتعد مشكلة الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) من المشكلات التي تجاوزت الحدود الوطنية للدول، حيث أنه في الأحوال العادية يستقبل الطفل المولود بالفرحة ويحاط بالرعاية في حضن أمه وفي كنف أبيه ويكبر في جو من الحب والقبول ويشعر بالانتماء لأسرته وعائلته ويفخر بذلك الانتماء وتحدد عليه هويته، ولكن في حالات أخرى يستقبل الطفل بالاشمئزاز والنفور ويتم التخلص منه فور ولادته بوضعه على أحد الأرصفة أو بجوار سلة المهملات أو على باب دور العبادة، ويترك لساعات أو أيام بدون غذاء أو رعاية في ظروف قاسية حتى يتم العثور عليه، فيبدأ مشوار العناء، حيث تنتقله العديد الأيادي حتى يستقر بدور الرعاية أو إلى إحدى الأسر (البار و أبو فراج، 2011، 45).

وقد يعاني اليتيم من حرمان مادي وعاطفي، إلا أن هناك فئة أشد معاناة وأكثر إحساساً بالحرمان والاحتياج من فئة الأيتام وهي فئة مجهولي النسب، فقد يجد اليتيم جده أو عمه أو خاله أو عمته أو خالته الذين قد يؤدون بعض ما تؤديه الأم أو الأب نتيجة افتقاده الأسرة الطبيعية وعيشه لمراحله العمرية بين المؤسسات الإيوائية التي وإن بذلت الكثير من الجهود لإشباع احتياجات

مجهولي النسب إلا أنها تظل عاجزة عن توفير ما تحتاجه هذه الفئة (البراق، 2011، 100).

وأكد الإعلام العالمي لحقوق الإنسان على تمتع الطفل بحق الحماية الاجتماعية سواء ولد في إطار الزواج أو خارجه، على اعتبار أن الأطفال المولودين خارج إطار الزواج ليسوا مسؤولين عن خطيئة آبائهم وأمهاتهم حتى يقعوا ضحيتها، وجاء بالبند (2) من المادة (25) من الإعلان: للأمومة والطفولة حق في رعاية ومساعدة خاصتين، ولجميع الأطفال حق التمتع بذات الحماية الاجتماعية سواء ولدوا في إطار الزواج أو خارجه (الأمم المتحدة، 2002، 58).

ورغم كل ما يقدم للأيتام من رعاية وعناية ولطف من شأنه أن يعمق الشعور بالانتماء ويساعدهم في الاندماج والشعور بأنهم جزء من مجتمعهم، فإن العديد من الدراسات كشفت أن الرعاية الحالية للأيتام قلما تعمل على دمجهم في المجتمع الدمج الصحيح، كونها قائمة على الرعاية المؤسسية التي يندر أن تنظر إلى الاحتياجات الشخصية لكل مستفيد، كما أن العديد من الأيتام يجدون صعوبة في تقبل واقعهم الاجتماعي، الأمر الذي أفقدهم الكثير من المهارات الاجتماعية والتعرف على العديد من القيم السائدة في مجتمعهم، وقلل من انتمائهم له (البار و أبو فراج، 2011، 56).

وتعتبر الحاجة إلى الانتماء والولاء من ضمن الحاجات النفسية والاجتماعية لأي كائن بشري لأن لها أساساً فطرياً، وهذه الحاجة تدفع للتفاعل الإيجابي في إطار الجماعة. (الرشيدي، 1994).

حيث يحتاج الإنسان منذ طفولته إلى الانتماء والولاء، لأن ذلك يؤدي إلى النمو السليم والثقة بالنفس والشعور بالأمن، وتلعب الأسرة دوراً مؤثراً وفاعلاً في بناء وتكامل شخصية الطفل، ومن هنا تتضح أهمية الشعور بالانتماء والولاء سواء كان سياسياً أو دينياً أو وطنياً أو ثقافياً أو بيئياً، وبناءً على ذلك

فإن تعميق مفاهيم الانتماء والولاء وجعله متأصلاً يتطلب جهداً تربوياً يتناسب مع البيئة المحيطة بالفرد، والتي من خلالها يمكن إكساب الفرد القيم الإيجابية والاجتماعية التي توجه سلوكه نحو البذل والعطاء والتضحية من أجل الوطن والتمسك به. (عبد التواب، 1991).

وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات: (حبيب، 1995) و(محمود 2007) و(البراق، 2011): ضعف الانتماء لدى الأطفال الأيتام بشكل عام والأطفال الأيتام مجهولي الأبوين بشكل خاص. ويتضح مما سبق:

- تأكيد نتائج البحوث والدراسات السابقة على ضعف الانتماء لدى الأطفال الأيتام بشكل عام، والأطفال مجهولي الأبوين والمحرومين من الرعاية والعناية الأسرية الطبيعية بشكل خاص.
- مدى أهمية إشباع الحاجة إلى الانتماء كأحد الحاجات النفسية اللازمة لأي كائن بشري بشكل عام، والأطفال مجهولي الأبوين والمحرومين من الرعاية والعناية الأسرية الطبيعية بشكل خاص.

وبالتالي فإن الحاجة ماسة إلى ضرورة البحث عن وسائل فعالة لتعزيز الانتماء لدى الأيتام مجهولي الأبوين.

وبناءً على ما سبق فقد تحددت مشكلة الدراسة في:

"وسائل تعزيز الانتماء لدى الأيتام مجهولي الأبوين".

ثانياً / أهمية الدراسة:

1- الاهتمام المحلي والدولي باليتيم بهدف التعويض عن الحرمان من الرعاية الأسرية.

- 2- وجود العديد من الدراسات الميدانية التي أوضحت تعرض الأيتام للعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تعوق بدورها أهداف الرعاية المقدمة لهم من قبل المؤسسات المهمة برعايتهم، وتبنيهم بعض المفاهيم الخاطئة عن أنفسهم وعن المجتمع المحيط بهم.
- 3- أهمية استثمار الإمكانيات المادية والبشرية في المؤسسات المهمة بالأيتام وإسهامها في تنمية القيم الإيجابية والتي منها الانتماء.
- 4- أهمية توفير الدعم والمساندة المجتمعية لمؤسسات رعاية الأيتام تدعيماً لدورها في تنمية القيم الإيجابية للأيتام.

ثالثاً / أهداف الدراسة:

- 1- تحديد أهم وسائل تعزيز الانتماء لدى الأيتام مجهولي الأبوين.
- 2- وضع تصور مقترح لدور مؤسسات رعاية الأيتام في تعزيز الانتماء لدى الأيتام مجهولي الأبوين.

رابعاً / تساؤلات الدراسة:

1- التساؤل الرئيسي الأول:

ما أهم وسائل تعزيز الانتماء لدى الأيتام مجهولي الأبوين؟

التساؤلات الفرعية:

- أ) ما أهم الوسائل الخاصة باليتيم نفسه لتعزيز الانتماء لدى الأيتام مجهولي الأبوين؟
- ب) ما أهم الوسائل الخاصة بالأسرة البديلة (الكفيلة) لتعزيز الانتماء لدى الأيتام مجهولي الأبوين؟

- ج) ما أهم الوسائل الخاصة بالقائمين على مؤسسات رعاية الأيتام وفريق العمل لتعزيز الانتماء لدى الأيتام مجهولي الأبوين؟
- د) ما أهم الوسائل الخاصة بالمجتمع المحيط بمؤسسات رعاية الأيتام لتعزيز الانتماء لدى الأيتام مجهولي الأبوين؟

التساؤل الرئيسي الثاني:

ما هو التصور المقترح لدور مؤسسات رعاية الأيتام في تعزيز الانتماء لدى الأيتام مجهولي النسب؟

خامسا / مفاهيم الدراسة:

الأيتام مجهولو الأبوين

وضع الفقهاء واللغويون تعريفاً شاملاً لليتيم وسبب تسميته بذلك، حيث ذكر الإمام أبو بكر الشيباني أن اليتيم هو كل من مات أبوه ولم يبلغ الحلم، أما أصحاب المعاجم اللغوية فقالوا إن اليتيم من اليتم أي الانفراد، واليتم أيضاً الحاجة والهـم، ولعل اشتقاق اليتيم من اليتم بالمعنيين الآخرين يرجع إلى شعور اليتيم بالهم والحزن لشدة حاجته لوالده الفيق لاستكمال رعايته وتربيته. ويتضح من الأحاديث النبوية الشريفة أن اليتيم من الضعف، فاليتيم ضعيف لضياع حقوقه بعد فقدانه لوالده، واليتيم في الناس هو فقدان الأب، ويكون يتيماً من فقد أباه قبل البلوغ، وتجدر الإشارة إلى أن فقدان الأطفال لأمهاتهم لا يعد يتيماً، ولا يقال لمن فقد أمه من الناس يتيماً، ولكن منقطع وعجبي، واللطيم من فقد أبواه (الوهيبي، 2007، 261).

والأيتام مجهولو الأبوين هم من لا يعرف لهم أب أو أم أو أي من الأقارب، ولا يعرف نسبهم.

ويتحدد المفهوم الإجرائي للأيتام مجهولي النسب في إطار الدراسة الحالية: بالأطفال من الذكور والإناث الذين لا يعرف لهم أب أو أم أو أي من

الأقارب، وبالتالي لا يعرف لهم نسب ولم يبلغوا الحلم، ويقومون بالمؤسسة الإيوائية لرعاية الأيتام.

الانتماء

الانتماء من الناحية اللغوية هو لفظ مأخوذ من النمو والزيادة والكثرة والارتفاع، فالشجر ينمو وكذلك الإنسان، والانتماء بمعنى الانتساب، فانتماء الولد إلى أبيه هو انتسابه إليه واعتزازه به، ونمى فلاناً إلى فلان: أي نسبه إليه، وانتمى إلى كذا: أي انتسب إليه. (مجمع اللغة العربية، 1990، 636).

ويعني الانتماء: إحساس الفرد أو المواطن أنه جزء من كل، فإذا كان عضواً في أسرة فهو جزء لا يتجزأ من هذه الأسرة، وإذا كان فرداً في مجتمع، فهو فرد من بنية هذا المجتمع يعيش فيه ويتعايش معه، ويتفاعل مع تفاعلاته، ويعتق أيدولوجيته ويمتثل لثقافته ويتمسك بها، ويكون ولاؤه أولاً وأخيراً لهذا المجتمع أو الوطن، فإذا ما تعرض الوطن لخطر زاد الفرد عنه كمواطن، فإذا انتصر فرح لانتصاره، وإذا انحسر أو انكسر تألم لانحساره وانكساره، بمعنى آخر هو جزء من نسيج هذا الوطن لا يحس فيه بغربة أو اضطهاد، وهذا لا يأتي إلا إذا أحس المواطن أن الوطن يرعاه ويحميه ويحتويه ويعمل من أجله (الجوهري، 2001، 20).

كما يعتبر إشباع الحاجة إلى الانتماء ذا أهمية كبيرة لتنشئة الطفل وتنشئة اجتماعية سليمة، حيث تعده لأن يكون مواطناً صالحاً داخل المجتمع، وذلك لأن إشباعها يعد من أهم الحاجات الانفعالية بالنسبة للطفل، ويجب على المسؤولين عن رعاية الطفل المحروم من الرعاية الأسرية أن يشعروه بأنه مرغوب فيه، ويساعده على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائه في المؤسسة وتنمية شعوره بالانتماء للمؤسسة والمدرسة التي ينتمي إليها، وأن يحاول المسؤولون أيضاً قدر الإمكان أن يجنبوا الطفل المحروم من الرعاية الأسرية الفراغ العاطفي، ويشجعوه على تكوين انتماءات صحيحة تساعده على الاندماج في البيئة القريبة منه (البراق، 2012م، 99).

ويعرف الانتماء أيضاً بأنه ارتباط الفرد بجماعة، يسعى إلى أن تكون عادة جماعة قوية، يتقمص شخصيتها ويتوحد معها (كالأسرة، أو النادي، أو الشركة،)، وهو مفهوم مرتبط بمفهوم الولاء، ويتفق في المعنى معه، وتستخدم هذه الكلمة للدلالة على العلاقات والعواطف التي تربط الفرد بالجماعة أو رموزها، أو الإخلاص لما يعتقد الفرد أنه صواب (كالأسرة أو العمل أو الوطن). (بدوي، 1986، 137).

ويتحدد مفهوم الانتماء إجرائياً في نطاق الدراسة الحالية بأنه: حاجة من الحاجات الاجتماعية التي يحتاج إلى إشباعها الطفل اليتيم مجهول الأبوين حتى يشعر وكأنه جزء لا يتجزأ من الجماعة التي ينتمي إليها بالمؤسسة الإيوائية التي يقيم بها، وكذلك المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ويمتثل ثقافته حتى يكون ولاؤه أولاً وأخيراً لهذا المجتمع وذلك الوطن.

(2) المؤسسات الإيوائية:

المؤسسة الإيوائية عبارة عن مبنى واحد أو أكثر مجهز للإقامة الداخلية يودع بها الأطفال ذو الظروف الأسرية الصعبة والتي تحول استمرار معيشتهم داخل أسرهم الطبيعية ويوجد بها جهاز إداري مكون في بعض الأحيان من المدير وعدد من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمشرفين الليلين ومدرسين متخصصين للأنشطة المختلفة (أحمد، 1986: 2، 3)

كذلك تعرف بأنها مؤسسة تستقبل الأطفال اللقطاء، أو الذين يتخلى عنهم أبائهم وتقوم برعايتهم، وهذه المؤسسة إما أن تكون حكومية أو مؤسسة خيرية تشرف عليها الجهات الحكومية المسؤولة بمديرية الشؤون الصحية ومديريات التضامن الاجتماعي، وتعتبر هذه المؤسسات إحدى الحلقات في برنامج الرعاية حيث إنها تتلقى الطفل إما أن تحتفظ به وتقوم بتربيته ورعايته أو تسلمه لأم بديلة تقوم بإرضاعه وتربيته أو تسلمه لأسرة بديلة إذا كان كبيراً في السن (السكري، 2000: 209)

كما تعرف بأنها دار لإيواء الأطفال من الجنسين المحرومين من الرعاية الأسرية تقوم الرعاية داخل هذه المؤسسة على الرعاية الجماعية من حيث إقامة الأطفال مع المشرفة (الأم البديلة) في حجرة كبيرة وهم من مراحل عمرية متشابهة ويتراوح عددهم بين 8-10 أطفال، ويتناولون طعامهم في مطاعم واسعة لكل أطفال المؤسسة، ويعيش فيها الأطفال حياة تخلو من الفردية والشعور بالخصوصية (محمد، 2003:405).

سادسا/ النظرية الموجهة للدراسة

نظرية التدرج في الاحتياجات الإنسانية "ابراهيم ماسلو Abraham

"Maslow" (كامل، 2012، 83):

لقد حاول ابراهيم ماسلو فهم دوافع الافراد، فكان يؤمن بأن كل فرد بداخله نظام من الدوافع والمحفزات غير متصلة على الاطلاق بالثواب او بالرغبات غير الواعية.

ففي عام 1943 أوضح ماسلو ان الافراد تتوافر لديهم دوافع تجعلهم يقدمون على تحقيق احتياجات بعينها وعندما يتم الوفاء بهذه الاحتياجات يجب الفرد عن كيفية الوفاء الاحتياجات الأخرى التي تليها وهكذا طيلة حياته.

وقد استهرم اسلو بنظريته التي لخصها في هرم التدرج في الحاجات الإنسانية (1943-1953) والذي يتضمن خمسة احتياجات تدعمها ما أسماه بالدافعية (الدوافع).

من الهام ملاحظة ان ماسلو، نموذج الهرمي المتسلسل عن الحاجات الإنسانية كانت له صفة أخرى مضاف إليها والتي تمثلت في الاحتياجات المعرفية والجمالية والتي أطلق عليها الحاجات العليا Transcendence needs والذي صدر في عام 1970 والتغيرات التي طرأت على التسلسل الأصلي الذي

مجلة الخدمة الاجتماعية

ينكون من خمس مستويات للاحتياجات الإنسانية وفيما يلي نموذج المعدل للاحتياجات كما أوردها ابراهام ما سلو.

- الاحتياجات البيولوجية والنفسية: الهواء والطعام والشراب والمأوى والنوم والدفاً
- احتياجات الأمان: الحماية، الأمان، النظام، القانون، الحدود والاستقرار
- الاحتياجات الاجتماعية: الانتماء، الحب، مجموعة العمل، العائلة، العاطفة، العلاقات
- احتياجات التقدير: تقدير الذات، الإنجاز، الاستقلالية، المكانة والهيمنة
- احتياجات تحقيق الذات: إدراك الإمكانيات الشخصية، الإنجاز الذاتي، البحث عن النمو الشخصي والخبرات
- الاحتياجات الجمالية: التقدير والبحث عن الجمال والاتزان
- الاحتياجات المعرفية: المعرفة والمعاني

قد يكون قمة الاحتياجات الإنسانية هو الحاجة الى إرساء معنى للحياة والوجود وإدراك الأسئلة الكبرى والسعي وراء البحث عن إجابات لهذه الأسئلة والحاجات المعرفية هي تلك الحاجات التي تكسب الانسان المعرفة بكل ما يحيط به – ولا يكون الانسان بمفرده في احتياجه الى المعرفة.

الاستفادة من النظرية

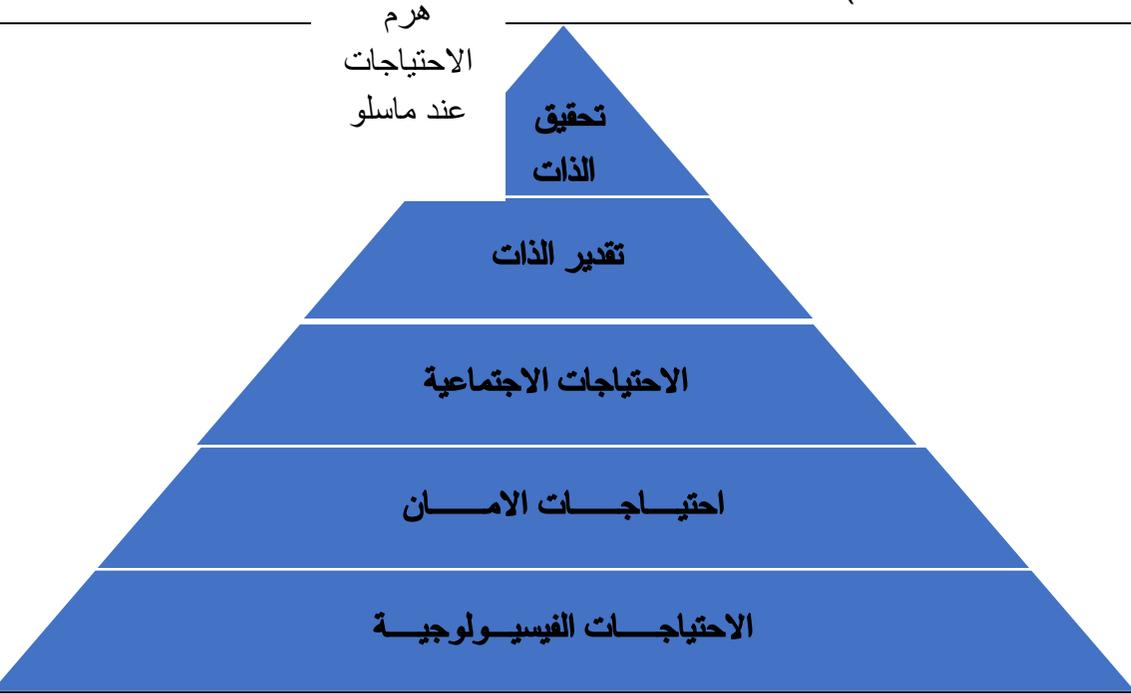
ضرورة الاهتمام بالحاجات الفيسيولوجية للإنسان والتي يراعى معها الاهتمام بحاجاته النفسية بالمثل والتي تمكن الفرد من أداء المهام المطلوبة منه على اكمل وجه واستيعاب ما يتلقاه الطلاب اثناء العملية التعليمية وتنمية شخصياتهم، فهذا الاهتمام يتضاءل مع الشعور بالحرمان او النقص الذي يؤدي الى ظهور علل واضطرابات تعوق دون تخطي درجة السلم الأولى في هرم الاحتياجات وضرورة توفير الأمان لكل فرد في مكان عمله فيه من خلال تطبيق قواعد الامن والسلامة المهنية وخاصة تلك الاعمال التي تتطوي على مخاطر ونفس الحال مع الطالب في المدرسة بضمان امانه من خلال القواعد التي تتبعها المدارس والمطبعة فعليا تخلق مجتمع واع وصحيح بدنيا.

مجلة الخدمة الاجتماعية

تهيئة البيئة الملائمة التي تستطيع ان ينتج ويعمل الانسان من خلالها من توفير فرص الابداع وتشجيع الرغبة في العمل والتعليم والتعلم مع تنمية الشعور بالانتماء للمكان يتحقق معه معدلات عالية من الإنجاز.

شحن القدرات العقلية للطلاب وتفكيرهم من اجل التربية العقلية الناضجة.

(أحمد، 2016 ، 95-96).



وقد قدم ماسلو وصفا للشخصية التي تسعى لتحقيق ذاتها على النحو التالي:

- شخصية مدركة للواقع من حولها
- شخصية تقبل ذاتها وذات الآخرين على ما هي عليها
- شخصية تلقائية في افكارها ومشاعرها
- شخصية تركز على المشاكل والصعوبات ولا تركز على ذاتها
- شخصية يتوافر لديها قدر عال من الدعابة
- شخصية لديها القدرة على النظر للحياة بموضوعية كاملة

- شخصية تتمتع بقدرتها على الابداع المتميز
- شخصية تقيم علاقات متداخلة، ولكن مع القليل من الأشخاص

وينبغي ان يتدرج الفرد في احتياجاته من قاعدة الهرم اتجاها الى قمته، فالقاعدة هي التي تمثل الحاجات الأساسية التي لا يمكن لأي انسان الاستغناء عنها حتى الوصول الى الحاجات النمائية للنمو التي تحتل قمة الهرم (عبد الباري، 2016، 68) وعندما يتم اشباع احتياجات الانسان بشكل مرضي حينها يكون قادرا على الوصول الى قمة الهرم وتحقيق اعلى مستوى فيه، ألا وهو تحقيق الذات. فكل شخص يحاول ان يشبع احتياجاته في قاعدة الهرم قبل الوصول الى الاحتياجات المتواجدة في قمته (كامل، 2010، 61).

واهتم ماسلو بالتركيز على السلوكيات البشرية وخاصة تلك التي تسير في مسارها الصحيح، فقد كان شغوبا بالطاقات الكامنة لدى البشر وكيف نستفيد منها في تحفيز الفرد على تحقيق ذاته.

وقد أوضح ابراهام ماسلو، ان الدافع البشري يعتمد في المقام الأول على الفرد الذي يبحث عن الإنجاز والتغيير خلال مراحل تطوره ونموه.

والأشخاص القادرة على تحقيق ذاتها او تسعى لذلك هي تلك الأشخاص التي تستطيع الإنجاز في حياتها ويفعلون كل ما يكونون قادرين على فعله. (عويس، 2018 ، 45-46).

سابعا / الدراسات السابقة:

نتناول في هذا الجزء مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها وهي على النحو التالي:

هدفت دراسة البار وأبو فراج (2011م) الي تقديم تصور مقترح للحد والتخفيف من المشكلات المتعلقة بالهوية والشعور بالوصم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة والتقليل من العزلة الاجتماعية لدى الكثير منهم من خلال

دمجهم بالمجتمع وذلك في ضوء الوقوف على الخصائص والأوضاع الاجتماعية للأيتام داخل الدور والمؤسسات الإيوائية ومدى استعدادهم لمواجهة أعباء الحياة خارجها إضافة الي رصد أهم التحديات والمشكلات المتصلة بالهوية والاندماج الاجتماعي والتي تواجه الأيتام داخل الدور، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان في جمع البيانات الميدانية إضافة الي أسلوب دراسة الحالة لبعض الأيتام في دار التربية، وقد طبقت الدراسة علي عينة قوامها 51 من الأيتام المقيمين داخل الدار، وقد انتهت الدراسة الي برنامج الدعم الاجتماعي للأيتام يساعد في حل مشكلة عدم اندماج اليتيم في المجتمع، كما كشفت الدراسة عن عدم اهتمام الايتام بالمستقبل بقدر اهتمامهم بحياتهم اليومية، وهو ما يتطلب صياغة المزيد من البرامج والسياسات والأنشطة لدفعهم على التطلع للمستقبل وأخذة في الاعتبار.ومن شأن ذلك أن يدفعهم إلى الإحساس بقيمتهم في الحياة وبالتالي يسعون إلى الاندماج الاجتماعي .

هدفت دراسة محمود (2012م) إلى التعرف على مظاهر بعض أبعاد الاغتراب لدي أبناء المؤسسات الإيوائية والمتمثلة في (العزلة الاجتماعية-فقدان المعايير-الشعور بالعجز-فقدان الشعور بالانتماء) وصولا الي وضع تصور مقترح للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الاغتراب لدى أبناء المؤسسات الإيوائية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية المعتمدة علي منهج المسح الاجتماعي (الشامل-العينة) من خلال تطبيق مقياس الاغتراب لدى أبناء المؤسسات الإيوائية على جميع أبناء دار الرعاية الاجتماعية بمدينة طنطا ممن تقع أعمارهم بين (12-أقل من 18) سنة قوامها (36) مفردة، إضافة الي عينة من الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين والخبراء والمختصين بلغت (10) مفردة، وقد انتهت الدراسة الي مجموعة من النتائج كان أهمها: أن هناك العديد من مظاهر فقدان الشعور بالانتماء لدى أبناء المؤسسات الإيوائية ومنها شعور الابن بقله اهتمام المسؤولين بسمعة المؤسسة، عدم شعور الابن بالانتماء إلى المؤسسة ، شعور الابن بالغبية ،عدم قدرة الابن على تحديد حقوقه وواجباته، عدم التزام الابن بلوائح المؤسسة لشعوره بأنها لا تطبق على جميع الأبناء

هدفت دراسة عبد الله (2013م) إلى تحقيق هدف رئيسي مؤداه "اختبار العلاقة بين استخدام برنامج تدخل مهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية سمات المواطنة لدي الطلاب الأيتام بالمدارس الإعدادية، وتنتمي الدراسة إلى نمط دراسات تقدير عائد التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية وذلك باستخدام التصميم التجريبي، معتمدة في ذلك على المنهج التجريبي من خلال تطبيق مقياس سمات المواطنة لدي الطلاب الأيتام بالمدارس الإعدادية علي عينة عشوائية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من الطلاب الأيتام بمدرسة الحجيرات الإعدادية بإدارة قنا التعليمية، وقد أوضحت النتائج صحة الفرض الرئيسي للدراسة القائل بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدخل مهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية سمات المواطنة لدي الطلاب الأيتام بالمدارس الإعدادية.

هدفت دراسة الشامان(2014م) إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و درجة الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي بالاختيار المهني لدى الأيتام في منطقة مكة المكرمة تشمل مدينة مكة و محافظة جدة، وتم استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للذكور، و تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للإناث، و تألفت عينة الدراسة من (76) من الأيتام الذكور و الإناث بواقع (39) ذكر و (37) أنثى من نزلاء دور التربية الاجتماعية في منطقة مكة المكرمة تشمل مدينة مكة و محافظة جدة، و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها : عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و الاختيار المهني و كذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين درجة الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي و الاختيار المهني في ظل الظروف الضاغطة التي يعيشونها، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختيار المهني تعزى للتفاعل بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و درجة الحاجة إلى الانتماء الاجتماع، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها : عدم فرض حماية زائدة على الأيتام في

سن المراهقة تجعلهم عرضة لصراع داخلي بين الرغبة في الاستقلال و الاندماج في المجتمع و بين الخوف من هذا المجتمع وكيف يتعامل معه.

هدف دراسة كريم (2014م) الى الكشف عن مستوى قيم الانتماء الوطني لدى اطفال الرياض و معرفة الفروق في قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- اناث)، و معرفة الفرق في قيم الانتماء الوطني بين اطفال الرياض بين الاطفال المحرومين من احد الوالدين واقرانهم غير المحرومين، تكونت عينة الدراسة من (60) طفل وطفلة بواقع (25) منهم اناث و (35) منهم ذكور و (18) فاقدى الاب و (12) فاقدى الام من، ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة فقد اعتمدت الدراسة علي مقياس من اعداد غزال (2007) المتكون من (11) بعداً ؛ لتحديد مستوى انتماء طفل الروضة للوطن ، من ابرز النتائج التي توصل اليها الدراسة ان مستوى الانتماء الوطني لدى اطفال الرياض، كان جيد جدا ، وان اقل درجة حصل عليها اطفال الرياض كانت ضمن المستوى المتوسط ،اي لا يوجد طفل ضمن المستوى الضعيف، وكما كانت هنالك فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث، ولم تكن هنالك اي فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الحرمان من احد الوالدين.

هدفت دراسة خوج (2015م) إلى بحث الفروق بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية، وذلك بالتركيز على مهارتي توكيد الذات واتباع القواعد والتعليمات . واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) طفلاً وطفلة، ممن تتراوح أعمارهم بين ٩ إلى ١٢ عاماً منهم (٣٠) طفلاً وطفلة من المودعين بالمؤسسات الإيوائية، و(٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين، وبعد التحقق من التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي وتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثة وباستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير

المرتبطة أظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (توكيد الذات واتباع القواعد والتعليمات والدرجة الكلية) لصالح الأطفال العاديين.

هدفت دراسة الشريف (2016م) الي التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي بدور التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتحديد الأسس التي تسهم في تدعيم دور الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى تلك الفئة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث اعتمدت على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدار التربية الاجتماعية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة ودار التربية الاجتماعية لرعاية الأيتام بجدة. وأوضحت نتائج الدراسة أن دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة بدور التربية الاجتماعية عينة الدراسة يتم بمستوى جيد، كما أبرزت نتائج الدراسة أن هناك ثمة معوقات تؤثر علي دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدي الأيتام ذوي الظروف الخاصة بدور التربية الاجتماعية عينة الدراسة، وأن هناك المزيد من الحاجة لمواجهة تلك المعوقات التي تحول دون تحقيق نتائج إيجابية في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام من ذوي الظروف الخاصة والارتقاء بمستوى فاعلية دور الأخصائيين الاجتماعيين في هذا الشأن. وخلصت الدراسة بوضع تصور مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة يركز على المداخل والنماذج العلمية والنظرية لمهنة الخدمة الاجتماعية ونتائج الدراسة الراهنة وما أسفرت عنه من محددات يمكن الانطلاق منها في هذا التصور.

هدفت دراسة علي (2018م) الي اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التتمر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام نموذج التجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعة واحدة مستخدمة في ذلك دليل

ملاحظة حول سلوكيات التمر إضافة الي برنامج التدخل المهني باستخدام مهارة تأكيد الذات، وقد طبقت الدراسة علي عينة من الفئة العمرية الأكثر تنمرا بالمؤسسات الإيوائية وعددها (15) مفردة، وقد انتهت الدراسة الي فاعلية برنامج التدخل المهني وذلك للاعتبارات التالية: تنوع الأنشطة ما بين محاضرات وندوات وورش عمل وحلقات نقاشية والعاي ومسابقات، إضافة الي تنوع الأساليب المستخدمة في تنفيذ أنشطة البرنامج، وقد أوصت الدراسة بأهمية عقد برامج تدريبية لفريق العمل داخل المؤسسات الإيوائية حول مهارة تأكيد الذات لهذه الفئة.

هدفت دراسة أحمد (2021م) إلى تحديد مستوى كفاءة برنامج حماية الأطفال بلا مأوى في تحقيق الإدماج الاجتماعي لهم ,واستندت الدراسة على نموذج رينوباتي لقياس الكفاءة , كذلك التعرف على المعوقات التي تحد من كفاءة برنامج حماية الأطفال بلا مأوى في تحقيق الإدماج الاجتماعي لهم ,ومحاولة التوصل إلى مجموعة من المؤشرات التخطيطية لرفع مستوى كفاءة برنامج حماية الأطفال بلا مأوى في تحقيق الإدماج الاجتماعي لهم ، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التقييمية التي اعتمدت علي المسح الاجتماعي الشامل لعدد (44) من المسؤولين والعاملين في برنامج حماية الأطفال بلا مأوى مستخدمة في ذلك الاستبانة كأداة أساسية في جمع البيانات، توصلت الدراسة إلى ان مستوى كفاءة برنامج حماية أطفال بلا مأوى في تحقيق الإدماج الاجتماعي لهم مرتفع , وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات التخطيطية لرفع مستوى كفاءة برنامج حماية أطفال بلا مأوى في تحقيق الإدماج الاجتماعي لهم

هدفت دراسة حسن(2021م) الي اختبار فعالية استخدام المساعدة الذاتية في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الايتام ،حيث تسعي الدراسة لاختبار فرض رئيس مؤداه " اختبار فاعلية استخدام جماعات المساعدة الذاتية في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة

مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام " ، حيث اعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي باستخدام أدوات (مقياس المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية ، الملاحظة، السجلات المؤسسية ، المقابلات) وتم تطبيقها علي عينه من الأعضاء قوامها (12) طفل ، وقد أثبتت نتائج الدراسة بعد إجراء التجربة صحة الفرض الرئيسي والذي مؤداه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام جماعات المساندة الذاتية في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام إضافة الي اثبات صحة الفروض الفرعية

ومن عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- ركزت بعض الدراسات السابقة على المشكلات المتعلقة بالهوية والشعور بالوصم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة والتقليل من العزلة الاجتماعية لدى الكثير منهم من خلال دمجهم بالمجتمع.
- اهتمت بعض الدراسات السابقة بالتعرف على مظاهر بعض أبعاد الاغتراب لدي أبناء المؤسسات الإيوائية والمتمثلة في (العزلة الاجتماعية-فقدان المعايير-الشعور بالعجز-فقدان الشعور بالانتماء).
- كشفت بعض الدراسات السابقة عن مستوى قيم الانتماء الوطني لدى اطفال الرياض ومعرفة الفروق في قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور-اناث)، ومعرفة الفرق في قيم الانتماء الوطني بين اطفال الرياض بين الاطفال المحرومين من أحد الوالدين وقرانهم غير المحرومين.
- أوضحت بعض الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين استخدام برنامج تدخل مهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية سمات المواطنة لدي الطلاب الأيتام بالمدارس الإعدادية، إضافة الي فاعلية تلك البرامج في استخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التتمر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.
- ركزت بعض الدراسات السابقة على دور الأخصائي الاجتماعي بدور التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتحديد الأسس التي تسهم في تدعيم دور الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى تلك الفئة.

- ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية برؤية واضحة للخطوات المنهجية التي يجب الالتزام بها عند وضع مجموعة من المقترحات التي تعمل على تقدير احتياجات الاسر.
 - تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية، إضافة إلى إثراء الجانب التحليلي لنتائج الدراسة.
- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية**

أوجه الاتفاق:

اتفقت جميع الدراسات السابقة على أهمية المواطنة والانتماء والاهتمام بتنمية هذه الحاجة التي تساعد الأطفال الايتام على معرفة حقوقهم وواجباتهم وتدعيم علاقاتهم الاجتماعية مع بعضهم البعض ومع القائمين على تقديم الخدمات لهم داخل مؤسسات رعاية الايتام.

كما اتفقت الدراسات السابقة على أهمية وجود نموذج او تصور مقترح لتنمية الانتماء نظرا لأهمية وتلبية احتياجاتهم بصفة عامة.

أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كل من الجوانب الآتية:

- دراسة أسباب اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الأطفال الايتام والمسؤولين داخل مؤسسات رعاية الايتام
- دراسة الجوانب الشخصية والحاجة الى درجة الانتماء الاجتماعي
- تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الايتام
- توكيد الاندماج الاجتماعي للأطفال الايتام
- دراسة المعوقات التي تؤثر على دور الاخصائي الاجتماعي في العمل مع الأطفال الايتام

وانفردت الدراسة الحالية بدراسة أساليب تعزيز الانتماء للأطفال الايتام مجهولي النسب باعتبارها من الحاجات الاجتماعية الأساسية التي يجب الاهتمام بها وتلبيتها باستخدام أساليب ووسائل معينة تساعد في تحقيق الهدف وصياغة

تصور مقترح لتعزيز الانتماء لدى هؤلاء الأطفال في ضوء نظري ماسلو للاحتياجات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تتحدد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسات الحالية على النحو التالي:

- صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها وتسؤلاتها
- صياغة أهمية الدراسة نظريا وعمليا
- صياغة المفاهيم النظرية للدراسة
- تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة
- تفسير وتحليل بيانات الدراسة
- صياغة التصور المقترح لتعزيز الانتماء لدى الأطفال الايتام مجهولي النسب

وتعد الدراسات السابقة والتي تشكل أهمية خاصة نظرا لأنها تعد أحد أدبيات الدراسة والتي تم الاستفادة منها في الدراسة ككل بدءا من صياغة مشكلة الدراسة الى صياغة التصور المقترح وتوصيات الدراسة.

ثامنا / الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، وهي ذلك النوع من الدراسات الذي يعطي صورة واضحة عن الأفراد والظواهر من خلال الوصف، بالإضافة إلى كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة معينة، مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بالمتغيرات الأخرى بهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من جوانبها كافة، ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة (شفيق، 2011، 108).

والدراسة الحالية تستهدف تحديد أهم وسائل تعزيز الانتماء لدى الأيتام مجهولي النسب وصولاً إلى تصور مقترح لدعم وتعزيز الانتماء لدى هؤلاء الأيتام، لذا فإن الدراسة الحالية تنتمي إلى الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة

انساقاً مع نوع الدراسة وأهدافها فإن منهج المسح الاجتماعي يعد من أنسب أنواع المناهج مناسبة للدراسة الوصفية، لذا فإن الدراسة الحالية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل.

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية أداة الاستبيان للحصول على بيانات من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بجمعيات رعاية الأيتام، حيث تم إعداد الاستبيان بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد الأولي للاستبيان.

صدق الاستبيان: تم عرض الاستبيان على عدد (4) من المحكمين من أساتذة علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبد العزيز، وذلك لإيجاد اتفاق حول الصياغة وارتباط الأسئلة بالمعتقدات المراد جمع البيانات حولها، وتم تعديل الصياغة وحذف وإضافة بعض العبارات، هي تحقق نسبة 95 %.

ثبات الاستبيان: تم حساب أداة الاستبيان باستخدام معامل ثبات (معامل ألفا كورنباخ)، وذلك لعينة مقدارها (15) أخصائياً اجتماعياً ونفسياً من العاملين مع الأيتام بجمعيات رعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، وقد تم التوصل إلى مستوى ثبات 0.85 % وهو مستوى مقبول. وبعد المرور بالمراحل السابقة وصل الاستبيان إلى صورته النهائية، وقد تضمن المحاور التالية:

المحور الأول : البيانات الأولية للمبحوثين.

مجلة الخدمة الاجتماعية

وقد تضمن: النوع – المؤهل الدراسي – الخبرة في مجال العمل مع الأيتام.

المحور الثاني : وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف اليتيم نفسه.

وقد تضمن البرامج الاجتماعية، والثقافية، والفنية، والرياضية، والدينية.

المحور الثالث : وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف الأسر البديلة.

المحور الرابع : وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف القائمين على إدارة المؤسسة وفريق العمل.

المحور الخامس : وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف المجتمع المحيط.

المحور السادس : مؤشرات الانتماء لدى اليتيم.

وتتضمن تعزيز مفهوم الذات لدى اليتيم - تعزيز القدرة على تحمل المسؤولية والمشاركة في الحياة الاجتماعية – تعزيز القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

المجال المكاني:

تحدد المجال المكاني للدراسة في جمعيات رعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية.

المجال البشري:

تحدد المجال البشري للدراسة في جميع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بجمعيات رعاية الأيتام بالمملكة عن طريق المجلس الفرعي التخصصي لجمعيات الأيتام (وهو مجلس اعتباري يضم في عضويته 48 جمعية لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية)، إلا أن

مجلة الخدمة الاجتماعية

عدد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين الذين استجابوا لتعبئة الاستبيان وصل إلى (71) مبحوثاً، وهم إجمالي عدد المبحوثين.

المجال الزمني:

تحدد المجال الزمني للدراسة بفترة جمع البيانات من الميدان، والتي استغرقت شهرين كاملين.

تاسعا/ عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح النوع بالنسبة لعينة الدراسة

المتغير	ك	%
ذكر	59	83.1
أنثى	12	16.9
المجموع	71	% 100

يوضح الجدول السابق أن نسبة 83.1 % من المبحوثين من الذكور،

ونسبة 61.9 % من الإناث، وقد يرجع ذلك إلى أن العمل في مثل هذه المؤسسات قد يتطلب البقاء بالمؤسسة فترات طويلة نهاراً وليلاً، وقد يتعارض ذلك مع ظروف الإناث نتيجة لانشغالهن ببعض المهام الأسرية، أو تعارض ذلك مع بعض العادات والتقاليد المجتمعية.

واتفق ذلك مع دراسة "أبو الحسن، 2015" والتي أشارت إلى أن نسبة 100 % من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسات الأيتام من الذكور.

مجلة الخدمة الاجتماعية

وقد تعارضت هذه النتيجة مع دراسة "فرغلي، السيد، 2011"، والتي أشارت إلى ارتفاع نسبة الإناث مقارنة بنسبة الذكور، وهذا مرده إلى تفضيل مؤسسات رعاية الأيتام للإناث لتعويض هذه الفئة فقدها الحب والحنان داخل الأسرة، حيث تمثل الأخصائية الاجتماعية أمماً بديلة للأطفال الموجودين داخل الدار.

جدول (2) يوضح المؤهل الدراسي بالنسبة لعينة الدراسة

المتغير	ك	%
بكالوريوس خدمة اجتماعية	34	47.9
بكالوريوس علم اجتماع	13	18.3
بكالوريوس علم نفس	8	11.3
دبلوم دراسات عليا	8	11.3
ماجستير	6	8.5
دكتوراه	2	2.48
المجموع	71	% 100

يبين الجدول السابق بأن نسبة 47.9 % من المبحوثين حاصلون على بكالوريوس خدمة اجتماعية، وذلك لما يمثله هذا المجال، كمجال رئيسي للخدمة الاجتماعية. ويرجع ذلك إلى حاجة المؤسسات إلى أخصائيين اجتماعيين متخصصين في طرق الخدمة الاجتماعية لعملياتها ونماذجها لتحقيق أهداف المؤسسة، وذلك ما أشارت إليه دراسة "فرغلي، السيد، 2011".

مجلة الخدمة الاجتماعية

ونسبة 18.3 % حاصلون على بكالوريوس علم اجتماع، ونسبة 11.3 بكالوريوس علم نفس، ودبلوم دراسات عليا، ونسبة 8.5 % ماجستير، ونسبة 2.48 % دكتوراه.

بالإضافة إلى إضافة التحاق بعض العاملين بالمؤسسة ببرامج للدراسات العليا والماجستير والدكتوراه، مما يوفر المعارف والخبرات المتعددة التي تنعكس على الممارسات المختلفة داخل المؤسسة، ومما ينعكس على جودة الخدمات وأوجه الرعاية المقدمة للأيتام.

جدول رقم (3) يوضح الخبرة في مجال العمل مع الأيتام

%	ك	المتغير
1.4	1	أقل من سنة
12.7	9	سنة إلى أقل من 3 سنوات
22.5	16	3 سنوات إلى أقل من 6 سنوات
21.1	15	6 سنوات إلى أقل من 9 سنوات
42.3	30	9 سنوات فأكثر
% 100	71	المجموع

يشير الجدول السابق إلى أن نسبة 42.3 % من المبحوثين من ذوي الخبرة 9 سنوات فأكثر، وذلك يعكس مردودهم بالعديد من التجارب الميدانية التي تنعكس على ممارساتهم المهنية داخل هذه المؤسسات وأدوارهم مع فريق

مجلة الخدمة الاجتماعية

العمل الآخرين باختلاف تخصصاتهم بما ينعكس على جودة الخدمات وأوجه الرعاية المقدمة للأيتام.

يليهما نسبة 22.5 % خبرتهم من 3 — أقل من 6 سنوات، ونسبة 21.1 % خبراتهم من 6 — أقل من 9 سنوات، 12.7 % خبراتهم من سنة — أقل من 3 سنوات، وأخيراً نسبة 1.4 % أقل من سنة.

وذلك يوضح تنوع الخبرات والتجارب بين العاملين فيها وأهمية عقد دورات تدريبية لزيادة معلومات ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين مما يؤدي إلى قيام هذه المؤسسات بأهدافها بكفاءة وفاعلية.

جدول رقم (4) يوضح وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف اليتيم نفسه

الترتيب	النسبة المرجحة	المتوسط	مج الأوزان	لا	إلى حد ما	نعم	وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف اليتيم نفسه
البرامج الاجتماعية:							
1	93.4	2.80	199	3	8	60	الرحلات
2	92.9	2.79	198	1	13	57	الاحتفالات الوطنية
3	87.3	2.62	186	6	15	50	الزيارات الميدانية
4	77.9	2.34	166	9	29	33	المعسكرات
البرامج الثقافية:							
1	86.4	2.60	184	4	41	26	المناقشات الجماعية

مجلة الخدمة الاجتماعية

2	75.1	2.25	160	16	21	34	المحاضرات
3	69.0	2.07	147	16	34	21	أنشطة المكتبات
4	65.3	1.96	139	20	34	17	تحليل وقراءة الصحف والمجلات
5	61.9	1.86	132	24	33	14	مجلات الحائط
البرامج الفنية:							
1	83.6	2.51	178	3	29	39	الأنشطة اليدوية
2	77.5	2.32	165	7	34	30	الرسم
3	75.1	2.25	160	11	31	29	المسرحيات
4	74.6	2.24	159	12	30	29	فنون التمثيل
5	70.4	2.11	150	19	25	27	حفلات السمر
البرامج الرياضية:							
1	92.9	2.79	198	3	9	59	المسابقات الرياضية
2	91.1	2.73	194	2	15	54	التدريبات الرياضية
البرامج الدينية:							
1	85.9	2.58	183	3	24	44	المسابقات الدينية
2	85.0	2.55	181	6	19	46	حفظ وتلاوة القرآن

مجلة الخدمة الاجتماعية

3	80.7	2.42	172	6	29	36	الندوات الدينية
4	78.9	2.37	168	7	31	33	قراءة الكتب الدينية
		80.2	3419				

يبين الجدول السابق أن من أهم البرامج الاجتماعية كوسيلة من وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف اليتيم نفسه: الرحلات بمتوسط 2.80، الاحتفالات الوطنية بمتوسط حسابي مرجح 2.79، الزيارات الميدانية بمتوسط حسابي مرجح 2.34. وذلك يوضح أن أقل نسبة قد حصلت عليها المعسكرات، وقد يرجع ذلك لخوف الأيتام من الارتباط بالمجتمع الخارجي لشعورهم بالعزلة الاجتماعية، وذلك ما أشارت إليه دراسة "فرغلي، السيد، 2011".

فمن أهم المعوقات المرتبطة بجماعة الأيتام والتي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي عدم الرغبة في ممارسة أنشطة اجتماعية خارج المؤسسة. (أبو الحسن).

وأعلى نسبة قد حصلت عليها الرحلات بما تنتجه من تدعيم للعلاقات بين الأيتام بعضهم البعض كمؤشر للاهتمام ببعضهم البعض.

وتؤكد دراسة "عبد الله، 2010" على أهمية تفعيل ممارسة البرامج الجماعية مع الفتيات، وأن تشمل الأنشطة المعسكرات، وتبادل الزيارات مع مختلف مؤسسات المجتمع الأمر الذي يسهم في تنمية قدرة اليتيم على تحمل المسؤولية، تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، التواصل مع المجتمع، وتدعيم قيم المواطنة الصالحة، والتخلص من العزلة الاجتماعية والدمج في المجتمع.

مجلة الخدمة الاجتماعية

ويضيف الجدول السابق أن من أهم البرامج الثقافية: المناقشات الجماعية بمتوسط حسابي مرجح 2.60، المحاضرات بمتوسط حسابي مرجح 2.25، أنشطة المكتبات بمتوسط حسابي مرجح 2.07 %، تحليل وقراءة الصحف والمجلات بمتوسط حسابي مرجح 1.96، ومجلات الحائط بمتوسط حسابي مرجح 1.86. وذلك يوضح ضرورة تفعيل ممارسة البرامج الثقافية بمختلف أنواعها لأن هذا من شأنه تخليص اليتيم من مشاعر الخوف المستمر من المستقبل، وتنمية إحساسه بالأمان ومساعدته على حل المشكلات واتخاذ القرارات، وتنمية القدرة على التفكير وجمع المعلومات والخبرات، الأمر الذي يسهم في توافقه الاجتماعي والتخفيف من حدة المشكلات. وذلك ما أوصت به دراسة "عبد الله، 2010".

ويوضح الجدول السابق أن من أهم البرامج الفنية: الأنشطة اليدوية بمتوسط حسابي مرجح 2.51، الرسم بمتوسط حسابي مرجح 2.32، المسرحيات بمتوسط حسابي مرجح 2.25، فنون التمثيل بمتوسط حسابي مرجح 2.24، حفلات السمر بمتوسط حسابي مرجح 2.11، وذلك من شأنه تنمية الإبداع والابتكار لدى اليتيم بما يسهم في تنمية ثقته بنفسه، قدرته على التعبير عن الذات، وعلى القيادة أثناء ممارسة الأنشطة، والمشاركة في أداء المسؤوليات الجماعية، الأمر الذي يؤدي إلى التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي يواجهها. وذلك ما أوصت به دراسة "عبد الله، 2010".

وأشار الجدول السابق أن من أهم البرامج الرياضية: المسابقات الرياضية بمتوسط حسابي مرجح 2.79، التدريبات الرياضية بمتوسط حسابي مرجح 2.73، وتلعب هذه البرامج دوراً مهماً في تنمية روح التعاون والعمل الفريقي بين اليتيم وزملائه في المؤسسة.

مجلة الخدمة الاجتماعية

ويضيف الجدول أن من أهم البرامج الدينية: المسابقات الدينية بمتوسط حسابي مرجح 2.58، حفظ وتلاوة القرآن الكريم بمتوسط حسابي مرجح 2.55، الندوات الدينية بمتوسط حسابي مرجح 2.42، قراءة الكتب الدينية بمتوسط حسابي مرجح 2.37، وذلك يساعد اليتيم على اكتساب القيم الإيجابية وتحقيق التوازن النفسي والانفعالي لدى اليتيم، فالبرامج الدينية وما تحويه من أنشطة تشجع السلوكيات الإيجابية لليتيم بما يسهم في تحقيق التوافق لديه. (عبد الله، 2010).

ولقد أضافت دراسة "أبو الحسن، 2015" العديد من المقترحات لدمج الأيتام في المجتمع، والتي منها: تصميم برامج نشاط جاذبة بالمؤسسة، تكليف الأيتام بمهام عمل بسيطة لتدعيم ثقتهم بأنفسهم، مشاركة الأيتام بالمناسبات الوطنية والعامية، تنظيم رحلات خارجية بالمناطق المختلفة لربط الأيتام بمجتمعهم، تنظيم زيارات للمؤسسات المجتمعية لتعريف الأيتام بمجتمعهم، تنظيم معارض بالمؤسسة ودعوة المسؤولين لحضورها، تنظيم دورات رياضية ثقافية بالمشاركة مع الأندية الشبابية المجتمعية، الاستعانة بنماذج لأيتام ناجحين من المجتمع لعرض تجاربهم.

جدول رقم (5) يوضح وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف الأسر البديلة

الترتيب	النسبة المرجحة	المتوسط	مج الأوزان	لا	إلى حد ما	نعم	وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف الأسر البديلة
1	96.7	2.90	206	1	5	65	التوعية بأهم أنماط السوك المتوقعة والصادرة من اليتيم وكيفية التعامل معها
2	96.2	2.89	205	2	4	65	إكساب الأسر البديلة مهارات التعامل مع الأيتام

مجلة الخدمة الاجتماعية

3	94.4	2.83	201	1	10	60	إرشاد الأسر البديلة إلى أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة مع اليتيم
4	93.4	2.80	199	2	10	59	توعية الأسر البديلة بخصائص ومشكلات مراحل النمو التي يمر بها الأيتام
	95.2	2.86	811				

يوضح الجدول السابق أن من أهم وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف الأسر البديلة: التوعية بأنماط السلوك المتوقعة والصادرة من اليتيم، وكيفية التعامل معها بمتوسط حسابي مرجح 2.90، إكساب الأسر البديلة مهارات التعامل مع اليتيم بمتوسط حسابي مرجح 2.89، إرشاد الأسر البديلة إلى أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة مع اليتيم بمتوسط حسابي مرجح 2.83، توعية الأسر البديلة بخصائص ومشكلات مراحل النمو التي يمر بها الأيتام بمتوسط حسابي مرجح 2.80.

ولقد أكدت على ذلك دراسة "جلالة"، والتي أوضحت أن من أهم أهداف الممارسة المهنية لدعم فعالية الرعاية المؤسسية للأيتام على مستوى أسرهم البديلة، إرشاد الأسر البديلة بأفضل السبل لعلاج مشكلات اليتيم والأساليب السوية للمعاملة الوالدية، إرشاد الأسر البديلة إلى مصادر تقديم الخدمات في المجتمع.

جدول رقم (6) يوضح الوسائل التي تستهدف تعزيز الانتماء التي تستهدف

القائمين على إدارة المؤسسة وفريق العمل

الترتيب	النسبة المرجحة	المتوسط	مجت الأوزان	لا	إلى حد ما	نعم	وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف القائمين على إدارة المؤسسة وفريق
---------	-------------------	---------	----------------	----	--------------	-----	--

مجلة الخدمة الاجتماعية

							العمل
1	96.7	2.90	206	1	5	65	اختيار أفضل البرامج التي تلبي حاجات الأيتام وتساهم في الحد من مشكلاتهم
2	96.2	2.89	205	1	6	64	اقتراح برامج جديدة لتحسين الرعاية المتكاملة للأيتام
3	96.2	2.89	205	3	2	66	تحقيق التعاون والتكامل والتنسيق بين أعضاء فريق العمل بالمؤسسة
4	94.8	2.85	202	4	3	64	تقييم البرامج المقدمة للأيتام بصفة دورية ومنتظمة
5	93.4	2.80	199	3	8	60	استثمار الموارد المالية المتاحة أفضل استثمار ممكن لتحقيق الرعاية المتكاملة للأيتام
6	92.9	2.79	198	2	11	58	الاستعانة بالتحصينات المختلفة لتقديم أفضل أوجه الرعاية للأيتام
							95.1
							2.85
							1215

يشير الجدول السابق أن من أهم وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف القائمين على إدارة المؤسسة وفريق العمل: اختيار أفضل البرامج التي تلبي احتياجات الأيتام وتساهم في الحد من مشكلاتهم بمتوسط حسابي مرجح 2.90، اقتراح برامج جديدة لتحسين الرعاية المتكاملة للأيتام، تحقيق التعاون والتكامل والتنسيق بين أعضاء فريق العمل بمتوسط حسابي مرجح 2.89، تقييم البرامج

مجلة الخدمة الاجتماعية

المقدمة للأيتام بصفة دورية ومنتظمة بمتوسط حسابي مرجح 2.85، استثمار الموارد المالية المتاحة أفضل استثمار ممكن لتحقيق الرعاية المتكاملة للأيتام بمتوسط حسابي مرجح 2.80، الاستعانة بالتخصصات المختلفة لتقديم أفضل أوجه الرعاية للأيتام بمتوسط حسابي مرجح 2.79. ولقد أكدت دراسة

"فرغلي، السيد، 2011" على أن أهم الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند وضع برامج لرعاية الأيتام أن تتفق البرامج والأنشطة مع رغبات الأيتام، وأن تكون مرتبطة بخصائص جماعات الأيتام ومستواهم الفكري والتعليمي والاجتماعي، بالإضافة لملاءمتها مع الإمكانيات المادية والبشرية المخصصة لممارسة البرامج والأنشطة مع الطفل اليتيم، وعدم وجود فنيين متخصصين ذوي خبرة عالية في الإشراف على الأنشطة المختلفة داخل المؤسسة.

وأضافت دراسة "جلالة" أن من أهم أهداف الممارسة المهنية لدعم فعاليات الرعاية المؤسسية للأيتام على مستوى المؤسسة: طرح أفكار جديدة مبتكرة لتوفير مصادر لتمويل المؤسسة، حسن استثمار الموارد المالية لصالح الرعاية المقدمة للأيتام، اقتراح برامج مؤسسية لتحسين الرعاية للأيتام، التعاون مع فريق العمل بالمؤسسة لتطوير الرعاية المؤسسية المقدمة للأيتام. (جلالة، 2016).

جدول رقم (7) يوضح الوسائل التي تستهدف تعزيز الانتماء لدى اليتيم

وتستهدف المجتمع المحيط

الترتيب	النسبة المرجحة	المتوسط	مج الاوزان	لا	الى حد ما	نعم	وسائل تعزيز الانتماء لدى اليتيم وتستهدف المجتمع المحيط
1	98.1	2.94	209	1	2	68	تتيح المؤسسة للأيتام الفرصة لاستكمال مراحل التعليم المختلفة

مجلة الخدمة الاجتماعية

الترتيب	النسبة المرجحة	المتوسط	مج الاوزان	لا	الى حد ما	نعم	وسائل تعزيز الانتماء لدى اليتيم وتستهدف المجتمع المحيط
							بالمدارس والجامعات
2	95.3	2.86	203	3	4	64	تتعاون المؤسسة مع الأندية الرياضية والاجتماعية لإشباع رغبات وتنمية مهارات الأيتام
3	95.3	2.86	203	1	8	62	تعقد المؤسسة شراكات مع مؤسسات أخرى لصالح رعاية الأيتام
4	94.8	2.85	202	2	7	62	تساهم المؤسسة في توفير فرص عمل للأيتام من خلال اتصالها بالمؤسسات المتنوعة بالمجتمع المحيط بالمؤسسة
5	93.4	2.80	199	3	8	60	تقوم المؤسسة ببرامج توعوية لتحسين الصورة الذهنية لدى أهالي المجتمع عن دورها في رعاية الأيتام
6	91.1	2.73	194	4	11	56	تتيح المؤسسة للأيتام فرصة اكتساب المهارات الحرفية المتنوعة من خلال المؤسسات المتنوعة الموجودة في نطاق المؤسسة
7	91.1	2.73	194	2	15	54	تتبادل المؤسسة الخبرات مع المؤسسات الأخرى المماثلة في مجال رعاية الأيتام
	94.2	2.82	1404				

يبين الجدول السابق أن من أهم وسائل تعزيز الانتماء لدى اليتيم وتستهدف المجتمع المحيط: تتيح المؤسسة للأيتام الفرصة لاستكمال مراحل التعليم المختلفة بالمدارس والجامعات بمتوسط حسابي مرجح 2.94، تتعاون المؤسسة مع الأندية الرياضية والاجتماعية لإشباع رغبات وتنمية مهارات الأيتام، تعقد المؤسسة شراكات مع مؤسسات أخرى لصالح رعاية الأيتام بمتوسط حسابي مرجح 2.86، تساهم المؤسسة في توفير فرص عمل للأيتام من خلال اتصالها بالمؤسسات المتنوعة بالمجتمع المحيط بالمؤسسة بمتوسط حسابي مرجح 2.85، تقوم المؤسسة ببرامج توعوية لتحسين الصورة الذهنية لدى أهالي المجتمع عن دورها في رعاية الأيتام، تتيح المؤسسة للأيتام فرصة اكتساب المهارات الحرفية المتنوعة من خلال المؤسسات المتنوعة الموجودة في نطاق المؤسسة بمتوسط حسابي مرجح 2.73، تتبادل المؤسسة الخبرات مع المؤسسات الأخرى المماثلة في مجال رعاية الأيتام بمتوسط حسابي مرجح 2.73، حيث أن من أهم المعوقات المرتبطة بالنسق المجتمعي (المجتمع المحلي المحيط باليتيم) والتي تحول دون الدمج الاجتماعي لليتيم، ضعف علاقة مؤسسات المجتمع بمؤسسة اليتيم، تجاهل وسائل الإعلام لاحتياجات ومشكلات الأيتام، ضعف الدعم المجتمعي لليتيم عقب خروجه من المؤسسة، عدم اهتمام المجتمع باحتياجات هذه الفئة، نظرة المجتمع الدونية للأيتام، عدم مساعدة المجتمع في توفير فرص عمل للأيتام، عدم وجود توعية مجتمعية كافية لتقبل هذا الفئة في المجتمع. وذلك ما أشارت إليه دراسة "أبو الحسن، 2015".

وأضافت دراسة "جلالة" أن من أهم أهداف الممارسة المهنية لدعم فعالية الرعاية المؤسسية على مستوى المجتمع: العمل على تبادل الخبرات بين المؤسسات العاملة مع الأيتام، الاتصال بالمؤسسات المجتمعية لتكامل الرعاية المؤسسية للأيتام، العمل على إدماج الأيتام في المجتمع، تحسين صورة الأيتام أمام المجتمع باعتبارهم ضحايا، العمل على متابعة الأيتام بعد خروجهم من المؤسسة الإيوائية. (جلالة، 2016).

مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (8) يوضح مؤشرات الانتماء لدى اليتيم

الترتيب	النسبة المرجحة	المتوسط	مج الأوزان	لا	إلى حد ما	نعم	مؤشرات الانتماء لدى اليتيم
تعزيز مفهوم الذات لدى اليتيم:							
1	91.1	2.73	194	2	15	54	يؤمن اليتيم بأن لديه قدرات وإمكانات
2	89.7	2.7	191	2	18	51	يعدل في الاتجاهات والمعتقدات الخاطئة نحو ذاته
2	89.7	2.7	191	3	16	52	يسعى اليتيم إلى تقبل ذاته والعمل على تطويرها بصورة أفضل
3	87.3	2.6	186	4	19	48	يحاول استثمار طاقته الكامنة في المواقف المختلفة
4	85.9	2.5	183	4	22	45	يعمل دائما على تعديل السلوكيات المرغوبة
5	85.0	2.55	181	6	20	45	إيمانه بعدم التواكل على الآخرين والاعتماد على نفسه

مجلة الخدمة الاجتماعية

الترتيب	النسبة المرجحة	المتوسط	مج الأوزان	لا	إلى حد ما	نعم	مؤشرات الانتماء لدى اليتم
تعزيز القدرة على تحمل المسؤولية والمشاركة في الحياة الاجتماعية:							
1	87.3	2.6	186	0	27	44	يتبادل الأفكار مع زملائه في المدرسة
2	85.4	2.6	182	2	27	42	يقوم بالدور الذي يتناسب مع قدراته وإمكاناته خلال ممارسته للأنشطة بالمؤسسة
3	85.0	2.55	181	2	28	41	يساهم في كثير من الفعاليات الوطنية التي تشترك فيها المؤسسة
4	83.1	2.4	177	4	28	39	لديه حب المبادرة والمبادأة في كثير من المواقف الجماعية
4	83.1	2.4	177	4	28	39	يساهم في كثير من الأنشطة المجتمعية التي تقوم بها المؤسسة
5	82.6	2.4	176	4	29	38	يتحمل المسؤولية في ممارسة الكثير الأنشطة بالمؤسسة
6	80.3	2.6	171	8	26	37	يبذل ما في وسعه لإنجاز

مجلة الخدمة الاجتماعية

الترتيب	النسبة المرجحة	المتوسط	مج الأوزان	لا	إلى حد ما	نعم	مؤشرات الانتماء لدى اليتم
							الدور المنوط به
تعزيز القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين:							
1	92.1	2.76	196	0	17	54	لديه القدرة على تكوين علاقات طيبة مع زملائه داخل المؤسسة
2	89.7	2.7	191	1	20	50	تتطور علاقاته مع زملائه والعاملين بالمؤسسة إلى الأفضل
3	86.9	2.6	185	3	22	46	لديه علاقات طيبة مع العاملين بالمؤسسة
4	85.0	2.5	181	1	30	40	يمتلك علاقات طيبة مع أفراد الأسرة البديلة
5	84.5	2.5	180	3	27	41	لديه علاقات طيبة مع أفراد من المجتمع خرج نطاق المؤسسة
6	82.6	2.4	176	3	31	37	يساهم في حل الخلافات بين زملائه في المؤسسة
	86.1	2.6	3485				

يوضح الجدول السابق أن تعزيز مفهوم الذات لدى اليتيم كأحد مؤشرات الانتماء يتمثل في الآتي: يؤمن اليتيم بأن لديه قدرات وإمكانات بمتوسط حسابي مرجح 2.73، يعدل في الاتجاهات والمعتقدات الخاطئة نحو ذاته، يسعى اليتيم إلى تقبل ذاته والعمل على تطويرها بمتوسط حسابي مرجح 2.7، يحاول استثمار طاقاته الكامنة في المواقف المختلفة بمتوسط حسابي مرجح 2.6، يعمل دائما على تعديل السلوكيات غير المرغوبة بمتوسط حسابي مرجح 2.5، إيمانه بعدم التواكل على الآخرين والاعتماد على نفسه بمتوسط حسابي مرجح 2.55.

ولقد أشارت دراسة "جلالة" أن من أهم أهداف الممارسة المهنية لدعم فعالية الرعاية المؤسسية للأيتام: المساهمة في إشباع احتياجات اليتيم المتنوعة، المساهمة في حل مشكلات اليتيم، إكساب اليتيم أنماطاً سلوكية إيجابية. "جلالة، 2016".

وأضافت دراسة "إسماعيل، 2015" أهمية استخدام المدخل الروحي لتدعيم السمات الإيجابية التي يتسم بها الطفل اليتيم، وحثه عليها، مما يرفع تقديره لذاته ومساعدته على التوافق والارتباط بالآخرين والتفاهل وتقبل مشكلته. يشير الجدول السابق أن تعزيز القدرة على تحمل المسؤولية والمشاركة في الحياة الاجتماعية كأحد مؤشرات الانتماء يتضح في الآتي: تبادل الأفكار مع زملائه في المؤسسة بمتوسط حسابي مرجح 2.6، يقوم بالدور الذي يتناسب مع قدراته وإمكاناته خلال ممارسته للأنشطة بمتوسط حسابي مرجح 2.6، يساهم في كثير من الفعاليات الوطنية التي تشترك فيها المؤسسة بمتوسط حسابي مرجح 2.55، لديه حب المبادرة والمبادأة في كثير من المواقف الجماعية بمتوسط حسابي مرجح 2.4، يساهم في كثير من الأنشطة المجتمعية التي تقوم

بها المؤسسة بمتوسط حسابي مرجح 2.4، يتحمل المسؤولية في ممارسة الكثير من الأنشطة بالمؤسسة بمتوسط حسابي مرجح 2.5، يبذل ما في وسعه لإنجاز الدور المنوط به بمتوسط حسابي مرجح 2.6.

ولقد أوضحت ذلك دراسة "جلالة" والتي أوضحت أن من أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي لدعم فعالية الرعاية المؤسسية للأيتام وزيادة اعتماد اليتيم على نفسه لمواجهة مشكلاته، إقناع اليتيم بعدم التواكل والسلبية والاعتماد على الآخرين لتكوين مستقبله، تشجيع اليتيم على بذل الجهد المستمر من أجل النجاح في حياته، بالإضافة إلى تعديل الاتجاهات السلبية لدى اليتيم تجاه المجتمع. (جلالة، 2016).

ولقد أوضحت دراسة "رضا" العديد من النقاط والتي منها: الاهتمام بمشاركة الأيتام في الأنشطة المتعددة ورصد بعض المدعمات لهم لتعزيز قيم المواطنة، الإسراع في بناء وتنفيذ بعض البرامج التي تستهدف مواجهة مشكلات الأيتام وتزويد من درجة المسؤولية الاجتماعية وتنمي السلوك الإيجابي لديهم، تقديم التوعية الكافية والتشجيع الدائم للأيتام ككل حتى يغيروا من اتجاهاتهم، مما يدفعهم للاندماج مع بعضهم، وتدعيم الولاء والانتماء لديهم. (رضا، 2019).

ويضيف الجدول السابق أن تعزيز القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين كأحد مؤشرات الانتماء يتبين من الآتي: لديه القدرة على تكوين علاقات طيبة مع زملائه داخل المؤسسة بمتوسط حسابي مرجح 2.76، تتطور علاقاته مع زملائه العاملين بالمؤسسة إلى الأفضل بمتوسط حسابي مرجح 2.7، لديه علاقات طيبة مع العاملين بالمؤسسة بمتوسط حسابي مرجح 2.6، يمتلك علاقات طيبة مع أفراد الأسرة البديلة بمتوسط حسابي مرجح 2.5، لديه

علاقات طيبة مع أفراد من المجتمع خارج نطاق المؤسسة بمتوسط حسابي مرجح 2.4.

فمن أهم معوقات الدمج الاجتماعي لليتيم والمرتبطة باليتيم نفسه (اتسام معاملته مع الآخرين بالقسوة)، ضعف تفاعله مع الآخرين، ارتكاب سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين، قيامه بتدمير ممتلكات الآخرين، علاقاته بمشرفيه غير طيبة، رفض تكوين صداقات مع زملائه في المؤسسة، وذلك أوضحتها دراسة "أبو الحسن، 2015".

وأضافت دراسة "جلالة" أن من أهم أهداف الممارسة المهنية لدعم فعالية الرعاية المؤسسية للأيتام تكوين جماعات هدفها إعادة العلاقات الاجتماعية التي يفتقدها الأيتام، استخدام المواقف الجماعية لتدريب الأيتام على التفاعل الإيجابي، الاستفادة من الحياة الجماعية للأيتام على حل مشكلاتهم. (جلالة، 2016).

عاشراً / النتائج العامة والإجابة عن تساؤلات الدراسة:

المحور الأول: البيانات الأولية

النوع

- 83.1 % من إجمالي المبحوثين من الذكور.
- 16.9 % من إجمالي المبحوثين من الإناث.

المؤهل الدراسي

- 47.9 % من إجمالي المبحوثين حاصلون على بكالوريوس خدمة اجتماعية.
- 18.3 % من إجمالي المبحوثين حاصلون على بكالوريوس علم اجتماع.

مجلة الخدمة الاجتماعية

- 11.3 % من إجمالي المبحوثين حاصلون على بكالوريوس علم نفس.
- 11.3 % من إجمالي المبحوثين حاصلون على دبلوم دراسات عليا.
- 8.5 % حاصلون على الماجستير.
- 2.48 % حاصلون على درجة الدكتوراه.

الخبرة في مجال العمل مع الأيتام

- 42.3 % من إجمالي المبحوثين لديهم خبرة أكثر من 9 سنوات في مجال العمل مع الأيتام.
- 22.5 % من إجمالي المبحوثين لديهم خبرة من 3 سنوات إلى أقل من 6 سنوات في مجال العمل مع الأيتام.
- 21.1 % من إجمالي المبحوثين لديهم خبرة من 6 سنوات إلى أقل من 9 سنوات في مجال العمل مع الأيتام.
- 12.7 % من إجمالي المبحوثين لديهم خبرة من سنة إلى أقل من 3 سنوات في مجال العمل مع الأيتام.
- 1.4 % من إجمالي المبحوثين لديهم خبرة أقل من سنة واحدة في مجال العمل مع الأيتام.

- المحور الثاني: وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف اليتيم نفسه.

البرامج الاجتماعية

- 93.4 % الرحلات.
- 92.9 % الاحتفالات الوطنية.
- 87.3 % الزيارات الميدانية.
- 77.9 % المعسكرات.

البرامج الثقافية

- 86.4 % المناقشات الجماعية.

مجلة الخدمة الاجتماعية

- 75.1 % المحاضرات.
- 69.0 % أنشطة المكتبات.
- 65.3 % تحليل وقراءة الصحف والمجلات.
- 61.9 % مجلات الحائط.

البرامج الفنية

- 83.6 % الأنشطة اليدوية.
- 77.5 % الرسم.
- 75.1 % المسرحيات.
- 74.6 % فنون التمثيل.
- 70.4 % حفلات السمر.

البرامج الرياضية

- 92.9 % المسابقات الرياضية.
- 91.1 % التدريبات الرياضية.

البرامج الدينية

- 85.9 % المسابقات الدينية.
- 85.0 % حفظ وتلاوة القرآن.
- 80.7 % الندوات الدينية.
- 78.9 % قراءة الكتب الدينية.

المحور الثالث: وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف الأسر البديلة.

- 96.7 % التوعية بأهم أنماط السلوك المتوقعة والصادرة من اليتيم وكيفية التعامل معها.
- 96.2 % إكساب الأسرة البديلة مهارات التعامل مع الأيتام.

مجلة الخدمة الاجتماعية

- 94.4 % إرشاد الأسر البديلة إلى أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة مع اليتيم.
- 93.4 % توعية الأسر البديلة بخصائص ومشكلات مراحل النمو التي يمر بها الأيتام.

المحور الرابع: الوسائل التي تستهدف تعزيز الانتماء، وتخص القائمين على إدارة الجمعية وفريق العمل.

- 96.7 % اختيار أفضل البرامج التي تلي حاجات الأيتام وتساهم في الحد من مشكلاتهم.
- 96.2 % اقتراح برامج جديدة لتحسين الرعاية المتكاملة للأيتام.
- 96.2 % تحقيق التعاون والتكامل والتنسيق بين أعضاء فريق العمل بالجمعية.
- 94.8 % تقييم البرامج المقدمة للأيتام بصفة دورية ومنتظمة.
- 93.4 % استثمار الموارد المالية المتاحة أفضل استثمار ممكن لتحقيق الرعاية المتكاملة للأيتام.
- 92.9 % الاستعانة بالتخصصات المختلفة لتقديم أفضل أوجه الرعاية للأيتام.

المحور الخامس: الوسائل التي تستهدف تعزيز الانتماء وتخص المجتمع المحيط.

- 98.1 % إتاحة الجمعية الفرصة للأيتام لاستكمال مراحل التعليم المختلفة بالمدارس والجامعات.
- 95.3 % تعاون الجمعية مع الأندية الرياضية والاجتماعية لإشباع رغبات وتنمية مهارات الأيتام.
- 95.3 % عقد الجمعية شراكات مع جمعيات أخرى لصالح رعاية الأيتام.

مجلة الخدمة الاجتماعية

- 94.8 % إسهام الجمعية في توفير فرص عمل للأيتام من خلال اتصالها بالجهات المتنوعة بالمجتمع المحيط بالجمعية.
- 93.4 % تقديم الجمعية برامج توعوية لتحسين الصورة الذهنية لدى أهالي المجتمع عن دورها في رعاية الأيتام.
- 91.1 % إتاحة الجمعية الفرصة للأيتام اكتساب المهارات الحرفية المتنوعة من خلال الجهات المتعددة الموجودة في نطاق الجمعية.
- 91.1 % تعادل الجمعية الخبرات مع الجمعيات الأخرى بالمملكة في مجال رعاية الأيتام.

المحور السادس: مؤشرات الانتماء لدى اليتيم.

تعزير مفهوم الذات لدى اليتيم.

- 91.1 % يؤمن اليتيم بأن لديه قدرات وإمكانات.
 - 89.7 % يعدل في الاتجاهات والمعتقدات الخاطئة نحو ذاته.
 - 89.7 % يسعى اليتيم إلى تقبل ذاته والعمل على تطويرها بصورة أفضل.
 - 87.3 % يحاول استثمار طاقاته الكامنة في المواقف المختلفة.
 - 85.9 % يعمل دائماً على تعديل السلوكيات غير المرغوبة.
 - 85.0 % إيمانه بعدم التواكل على الآخرين والاعتماد على نفسه.
- تعزير القدرة على تحمل المسؤولية والمشاركة في الحياة الاجتماعية.
- 87.3 % يتبادل الأفكار مع زملائه بالجمعية.
 - 85.4 % يقوم بالدور الذي يتناسب مع قدراته وإمكاناته خلال ممارسته للأنشطة المختلفة.
 - 85.0 % يساهم في كثير من الفعاليات الوطنية التي تشترك فيها الجمعية.
 - 83.1 % لديه حب المبادرة والمبادأة في كثير من المواقف الجماعية.

مجلة الخدمة الاجتماعية

- 83.1 % يساهم في كثير من الأنشطة المجتمعية التي تقوم بها الجمعية.
 - 82.6 % يتحمل المسؤولية في ممارسة الكثير من الأنشطة بالجمعية.
 - 80.3 % يبذل ما في وسعه لإنجاز الدور المنوط به.
- تعزيز القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين
- 92.1 % لديه القدرة على تكوين علاقات طيبة مع زملائه داخل الجمعية.
 - 89.7 % تتطور علاقاته مع زملائه والعاملين في الجمعية إلى الأفضل.
 - 86.9 % لديه علاقات طيبة مع العاملين بالجمعية.
 - 85.0 % يمتلك علاقات طيبة مع أفراد الأسرة البديلة.
 - 84.5 % لديه علاقات طيبة مع أفراد من المجتمع خارج نطاق الجمعية.
 - 82.6 % يساهم في حل الخلافات بين زملائه في الجمعية.

إحدى عشر/ تصور مقترح لدور مؤسسات رعاية الايتام في تعزيز

الانتماء لدى الايتام مجهولي الأبوين

يتم صياغة التصور المقترح في ضوء العناصر التالية:

- 1- أهداف الدراسة
- 2- المسلمات الرئيسة للدراسة
- 3- المنطلقات النظرية للدراسة
- 4- نتائج الدراسة

5- آليات التصور المقترح لدور مؤسسات رعاية الايتام في تعزيز الانتماء لدى الايتام مجهولي الابوين

1- اهداف الدراسة

- تحديد اهم وسائل تعزيز الانتماء لدى الايتام مجهولي الابوين
- وضع تصور مقترح لدور مؤسسات رعاية الايتام في تعزيز الانتماء لدى الايتام مجهولي الابوين

2- المسلمات الرئيسية للدراسة

- رعاية الايتام مسئولية مجتمعية
- جميع الديانات السماوية اهتمت برعاية الايتام، والدين الإسلامي
- حث على رعاية الايتام وتربيتهم وحمايتهم بكافة اشكال والوان الرعاية
- الايتام فئة خاصة في المجتمع تحتاج الى دراسة واهتمام تربوي ونفسي واجتماعي
- تهتم المملكة العربية السعودية برعاية ومتابعة الايتام بإنشاء الإدارات والمؤسسات التي تعني برعايتهم اجتماعيا ونفسيا وتربويا وصحيا وماديا في جميع المراحل العمرية التي يمر بها اليتيم منذ الولادة وحتى سن الدراسة القانونية.
- يتمتع الطفل بحق الحماية الاجتماعية سواء ولد في إطار الزواج او خارجه، علي اعتبار ان الأطفال المولودين خارج اطار الزواج ليسوا مسؤولين عن خطيئة ابائهم وامهاتهم حتى يقعوا ضحيتها.
- يحتاج الانسان منذ طفولته الى الانتماء والولاء لأن ذلك يؤدي الى النمو السليم والثقة بالنفس والشعور بالأمن.
- تلعب الاسرة دورا مؤثرا في بناء شخصية الطفل
- مؤسسات رعاية الايتام تقدم خدمات متنوعة للأطفال الايتام يمكن من خلالها تلبية احتياجاتهم ومن بينها الحاجة أي الولاء والانتماء .

3-المنطلقات النظرية للدراسة

تحددت المنطلقات النظرية للدراسة في الجوانب الآتية:

1. تحديد المفاهيم الرئيسية للدراسة نظريا واجرائيا وتشمل المؤسسات الايوائية
 - الأيتام مجهولي الأبوين
 - المؤسسات الايوائية
 - الانتماء
 2. الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة
 3. النظرية الموجهة للدراسة
- اعتمدت هذه الدراسة على نظرية ابراهام ماسلو Maslow للحاجات الإنسانية كموجه ومرشد لتوجيه الدراسة في كل من صياغة المشكلة والتساؤلات وتفسير وتحليل نتائج الدراسة وصياغة التصور المقترح كما هو واضح في هذا الجزء.
- وقد أورد ماسلو في نظرية نموذج للاحتياجات الإنسانية ووضعها في صورته هرم.

وقد أشار ماسلو بضرورة الاهتمام بهذه الاحتياجات حفاظا على توازن الشخصية الإنسانية وقدرتها على تكيف مع البيئة المحيطة. وان هناك أساليب ووسائل يمكن من خلالها تعزيز واشباع هذه الاحتياجات. واستخدام الدوافع البشرية كمحرك وحافز يساعد الفرد ولا بد من فهم هذه الدوافع التي تجعل الافراد يقدمون على تحقيق احتياجات بعينها.

وبناء عليه وفي هذه الدراسة لا بد من الاهتمام بدراسة دوافع نحو تعزيز الانتماء كاحتياج عام واحد أنواع الاحتياجات الاجتماعية التي تساعد على تكوين علاقات اجتماعية في ضوء شبكة علاقات تشمل:

1. مؤسسة رعاية الايتام
2. العاملين في مؤسسة رعاية الايتام
3. زملائهم من الأطفال الايتام
4. الاسر البديلة التي ينتمون اليها

ويتم استخدام مجموعة من وسائل تعزيز الانتماء لدى الأطفال الايتام لمساعدتهم على تحقيق التوازن والتوافق مع البيئة المحيطة بهم وجميع الانساق

الأخرى المرتبطة بها مع أهمية التزامهم بالحقوق والواجبات كقيمة واحتياج ومبدأ يرتبط بأداء مسؤولياتهم الاجتماعية نحو أنفسهم والأطراف الأخرى.

4-نتائج الدراسة

تبلورت نتائج الدراسة في المحاور الآتية

المحور الأول: البيانات الأولية

المحور الثاني: وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف اليتيم نفسه وذلك من خلال البرامج الاجتماعية/ البرامج الثقافية/ البرامج الفنية/ البرامج الرياضية/ البرامج الدينية

المحور الثالث: وسائل تعزيز الانتماء التي تستهدف الاسر البديلة ومنها:

- 96.7% لتوعية بأهم أنماط السلوك المتوقعة والصادرة من اليتيم
- 96.2% اكساب الاسرة البديلة مهارات التعامل مع الايتام
- 94.4% ارشاد الاسر البديلة بخصائص ومشكلات مراحل النمو التي يمر بها الايتام

المحور الرابع: الوسائل التي تستهدف في تعزيز الانتماء وتخص القائمين على إدارة الجمعية وفريق العمل ومنها:

- 96.7% اختيار افضل البرامج التي تلبي حاجات الايتام وتساهم في الحد من مشكلاتهم
- 96.2% اقتراح برامج جديدة لتحسين الرعاية المتكاملة للأيتام
- 94.8% تحقيق التعاون والتكامل والتنسيق بين أعضاء فريق العمل بالجمعية
- 94.8% تقييم البرامج المقدمة للأيتام بصفة دورية
- 93.4% استثمار الموارد المالية المتاحة افضل استثمار ممكن لتحقيق الرعاية المتكاملة للأيتام

مجلة الخدمة الاجتماعية

- 92.9% الاستعانة بالتخصصات المختلفة لتقديم افضل أوجه الرعاية للأيتام

المحور الخامس: الوسائل التي تستهدف تعزيز الانتماء وتخص المجتمع المحيط ومنها:

- 98.1% إتاحة الجمعية الفرصة للأيتام لاستكمال مراحل التعليم المختلفة بالمدارس والجامعات
- 95.3% تعاون الجمعية مع الأندية الرياضية والاجتماعية لإشباع رغبات وتنمية مهارات الايتام
- 95.3% قد الجمعية شراكات مع جمعيات أخرى لصالح رعاية الايتام
- 94.8% اسهام الجمعية في توفير فرص عمل للأيتام من خلال اتصالها بالجهات المتنوعة بالمجتمع المحيط بالجمعية
- 93.4% تقديم الجمعية برامج توعوية لتحسين الصورة الذهنية لدى أهالي المجتمع عن دورها في رعاية الايتام
- 91.1% إتاحة الجمعية الفرصة للأيتام لاكتساب المهارات الحرفية المتنوعة
- 91.1% تعادل الجمعية الخبرات مع الجمعيات الأخرى بالمملكة في مجال رعاية الايتام

المحور السادس: مؤشرات الانتماء لدى اليتيم ومنها:

1. تعزيز مفهوم الذات لدى اليتيم ومنها:
 - 91.1% يؤمن اليتيم بأن لديه قدرات وإمكانات
 - 89.7% يعدل في الاتجاهات والمعتقدات الخاطئة نحو ذاته
 - 89.7% يسعى اليتيم الى تقبل ذاته والعمل على تطويرها بصورة افضل
 - 87.3% يحاول استثمار طاقاته الكامنة في المواقف المختلفة
 - 85.9% يعمل دائما على تعديل السلوكيات غير المرغوبة
 - 85.0% إيمانه بعدم التواكل على الآخرين والاعتماد على نفسه

مجلة الخدمة الاجتماعية

2. تعزيز القدرة على تحمل المسؤولية والمشاركة في الحياة الاجتماعية ومنها:

- 85.0% يتبادل الأفكار مع زملائه بالجمعية
 - 85.4% يقوم بالدور الذي يتناسب مع قدراته وامكاناته خلال ممارسته للأنشطة المختلفة
 - 85.0% يساهم في الكثير من الفعاليات الوطنية التي تشترك فيها الجمعية
 - 83.1% لديه حب المبادرة والمبادأة في كثير من الموقف الجماعية
 - 83.1% يساهم في كثير من الأنشطة المجتمعية
 - 82.6% يتحمل المسؤولية في ممارسة الكثير من الانشطة
 - 80.3% يبذل ما في وسعه لإنجاز الدور المنوط به
3. تعزيز القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ومنها:
- 82.1% لديه القدرة على تكوين علاقات طيبة مع زملائه داخل الجمعية
 - 89.7% تطور علاقاته مع زملائه والعاملين
 - 86.9% لديه علاقات طيبة مع العاملين
 - 85.0% يمتلك علاقات طيبة مع افراد الاسرة البديلة
 - 84.5% لديه علاقات طيبة مع افراد من المجتمع خارج نطاق الجمعية
 - 82.6% يساهم في حل الخلافات بين زملائه في الجمعية

5- آليات التصور المقترح لدور مؤسسات رعاية الايتام في تعزيز الانتماء

لدى الايتام مجهولي الابوين

في ضوء النتائج العامة للدراسة، يمكن صياغة التصور المقترح لدور مؤسسات رعاية الايتام في تعزيز الانتماء لدى الايتام مجهولي النسب على النحو التالي:

- لتعزيز الانتماء لدى الايتام مجهولي النسب، فإن هذا يتطلب تحفيز الايتام من خلال الدوافع اللازمة لتلبية الاحتياجات الموجودة في تسلسل هرم ماسلو تمكنهم من تحقيق اقصى قدر ممكن من الانتماء، وكلما

مجلة الخدمة الاجتماعية

وصل الايتام الى اعلى مستوى في الهرم (تحقيق الذات) تمكنهم من تحقيق اقصى قدر ممكن من الانتماء، وكلما وصل الى اعلى مستوى في الهرم، كلما كان الدافع أكبر وكلما زاد الحافز زاد مقدار الانتماء المراد الحصول عليه.

• وتوجد العديد من الحاجات التي يقوم الايتام بتلبيتها ليتمكنوا من الانتماء، وكلما زادت حاجتهم للانتماء كلما عملوا على تلبيتها، وكلما تمكن اليتيم من الانتماء بشكل أفضل تكون حاجات الايتام في كل مستوى وفق الآتي:

مستوى الحاجات الفسيولوجية

• اهتمام مؤسسات رعاية الايتام بتوفير الطعام والشراب والملبس والمأوى ليتمكنوا من تعلم الانتماء

مستوى حاجات الامان

• يحتاج الايتام في هذا المستوى الى الشعور بالأمان داخل البيئة التي ينهلون منها العلم نحو الانتماء دون ان يكون هناك اي تهديدات، حيث لا يمكن للايتام التعلم وهم خائفين

مستوى الحاجات الاجتماعية

• في هذا المستوى من هرم الاحتياجات النفسية يشعر الايتام بالحاجة الى الانتماء والحب والتواجد ضمن مجموعة من الزملاء يتنافسون فيما بينهم في مدى الانتماء والحب لديهم

الحاجة للتقدير

• بعد تلبية حاجات المستوى السابقة يكون اليتيم في هذا المستوى بحاجة للحصول على العلاقات العالية ليتمكنوا من الشعور بالانجاز وبالتالي الحصول على التقدير من قبل الآخرين مما يزيد في ثقتهم بأنفسهم وكذلك بتقديرهم لذاتهم

تحقيق الذات

• عند الوصول لهذا المستوى يكون اليتيم بحاجة لتحقيق امكاناته الشخصية وابداعاته كأن يسعى لتنفيذ تجربة ما، او قراء العديد من الكتب او الحصول على جائزة معينة داخل المؤسسة نتيجة لأدائه عمله واختباراته بتميز

- ويتولى فريق العمل المسؤول داخل مؤسسات رعاية الايتام والذي يضم متخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس والمعلمين بمساعدة الايتام على تلبية هذه المستويات الخمسة من الاحتياجات بأساليب مناسبة وبكفاءة لضمان استفادة الايتام من الخدمات المتكاملة المتنوعة التي تساعدهم في الوصول الى قمة الهرم (تحقيق الذات) وبالوصول الى هذه القمة يمكن للايتام تحقيق الانتماء كاحتياج، وسلوك وهدف وأسلوب. ويتطلب الوصول لقمة الهرم وتعزيز الانتماء وفي ضوء النتائج العامة للدراسة. فإن هذا يتطلب من الاخصائيين الاجتماعيين الممارسين للخدمة الاجتماعية في مؤسسات رعاية الايتام بالتعاون مع فريق العمل بهذه المؤسسات على النحو التالي:

أولاً: وسائل تعزيز الانتماء للايتام أنفسهم وذلك من خلال:

- تقديم مجموعة من البرامج الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية بالإضافة الى البرامج الدينية وتركز هذه البرامج على تعزيز الانتماء وذلك بتعليم الايتام أهمية الانتماء ومردوده عليهم وعلى المجتمع وذلك بتحفيزهم وتحفيز دافع المواطنة وحب الوطن ومن ثم الوصول للانتماء وتشكل هذه البرامج منظومة واحدة يكون هدفها الأساسي هو تعليم الايتام الانتماء باستخدام القصة والتمثيل والحوار والأفلام والموسيقى والأنشطة الجماعية التي تركز على فلسفة التعاون والمشاركة والعمل الجماعي وليس الفردي وأيضاً باستخدام الندوات التي يشارك فيها الايتام ويطلب منهم الحديث حول الانتماء ودوره وتأثيره في حياتهم. وفي اثناء تقديم هذه البرامج يتخللها برامج فرعية يمكن من خلالها تلبية احتياجات الايتام في ضوء تصنيف الاحتياجات الإنسانية، نظرية ماسلو وهرم الاحتياجات.

ثانياً: وسائل تعزيز الانتماء والتي تستهدف الاسر البديلة على النحو التالي:

- مساعدة الاسر البديلة بتوعيتهم وتعليمهم وتدريبهم باستخدام المحاضرات والندوات والعصف الذهني على: التعريف بخصائص ومشكلات مراحل النمو التي يمر بها الايتام وحثهم على الانتماء

- تدريبهم على مهارات التعامل مع الايتام وتحفيز واقع حب الوطن والانتماء
- تزويد الاسر بأنماط السلوك المتوقعة من الايتام وردود أفعال الاسرة التي يجب القيام بها تجاه هذه الأفعال. ويشارك في أداء هذه المهام فريق العاملين داخل مؤسسات الايتام بقيادة الاخصائيين الاجتماعيين والاستعانة ببعض الخبراء والمتخصصين في الهيئات العلمية للمشاركة بالخبرة في المحاضرات والندوات وحلقات المناقشة.
- ويفضل وجود خط ساخن داخل المؤسسات للرد على استفسارات الاسر على مدار اليوم والليله حول أي مشكلات خاصه بالأيتام

ثالثاً: الوسائل التي تستهدف تعزيز الانتماء وتخص المجتمع المحيط وذلك من خلال:

- عقد مشاركات بين مؤسسات رعاية الايتام والمدارس والجامعات للمساعدة في استكمال المراحل التعليمية للمتميزين والمتفوقين من الايتام للمساهمة في تلبية الاحتياجات العلمية والمعرفية – وتحفيز الايتام على التعليم وكلما تمكن من التعلم بشكل أفضل فإن هذا يقوده الى الانتماء وتعميق مفهوم الحقوق والواجبات وفق المستويات الآتية:
 - مستوى الحاجات الفيسيولوجية وذلك باهتمام مؤسسات رعاية الايتام بإشباعها
 - مستوى حاجات الأمان ويحتاج الطلاب في هذا المستوى الى الشعور بالأمان داخل البيئة التي ينهلون منها العلم دون ان يكون هناك أي تهديدات، حيث لا يمكن للطلاب ان يتعلم وهو خائف.
 - مستوى الحاجات الاجتماعية: في هذا المستوى من هرم الاحتياجات يشعر الايتام من الطلاب بالحاجة للانتماء والحب والتواجد ضمن مجموعات متعددة ومنها الأنشطة الطلابية والتي تكسبهم مهارات وخبرات وتنمي لديهم دوافع تشجع على الولاء والانتماء
 - مستوى الحاجة للتقدير: وبعد تلبية احتياجات الطلاب الايتام من المستويات السابقة، تتضح الحاجة للحصول على العلاقات والتي تساعد في شعورهم بالإنجاز وبالتالي الحصول على التقدير من الآخرين، مما يزيد في ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذاتهم – ويمكن تحقيق هذا المستوى من خلال تشجيع الايتام على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائهم داخل المؤسسة التعليمية وأيضا في مؤسسة رعاية الايتام وخاصة عند ممارسة الأنشطة المختلفة داخل كل مؤسسة

- مستوى تحقيق الذات: وهو أعلى مستوى في هرم الاحتياجات وعند الوصول لهذا المستوى يستطيع الايتام استثمار امكاناتهم الشخصية وابداعاتهم في تنفيذ تجربة معينة او قراءة العديد من الكتب حول الانتماء والحقوق والواجبات، او حتى الحصول على علامات كاملة في أحد الاختبارات التي يتم أدائها.
- ولتعزيز الانتماء لدى الايتام، ومساعدتهم في الحصول على عمل يتناسب مع المستوى التعليمي الحاصلين عليه ومهاراتهم من خلال المؤسسات والهيئات المتنوعة داخل المجتمع.
 - توعية افراد المجتمع لتحسين الصورة الذهنية لهم حول الايتام مجهولي النسب وأساليب التعامل معهم ودمجهم في المجتمع.
 - تعزيز قدرة الايتام مجهولي النسب على تحمل المسؤولية وذلك بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية، وتنمية حب المبادرة والمبادرة واسناد أدوار فاعلة يمكنه القيام بها تتناسب مع إمكانياته وقدراته.
- ويستطيع الاخصائيين الاجتماعيين داخل مؤسسات رعاية الايتام بمساعدتهم على القيام بهذه الأدوار من خلال الأنشطة والبرامج المنفذة داخل المؤسسة وخارجها في المجتمع.
- ويتطلب أداء هذه المهام والمسئوليات وتلبية احتياجات الايتام وتعزيز الولاء والانتماء من خلال البرامج والأنشطة والمهام، فإنه يجب الاستعانة بالمتخصصين من ذوي الخبرة والكفاءة وتدريبهم على أداء هذه المهام مع الايتام، ومن هنا تتضح أهمية تنظيم دورات تدريبية مستمرة للمتخصصين العاملين في هذا المجال مع توفير العدد الكافي من هؤلاء المتخصصين في مؤسسات رعاية الايتام.
- وفي ضوء آليات التصور المقترح لدور مؤسسات رعاية الايتام في تعزيز الانتماء لدى الايتام مجهولي النسب، نطرح التوصيات الآتية:

1. ضرورة الاهتمام بتلبية الاحتياجات الإنسانية للأيتام وهي:

- الاحتياجات الفسيولوجية
- الاحتياجات الاجتماعية
- احتياجات الأمان

- احتياجات التقدير
- تحقيق الذات

2. تدريب وتأهيل المتخصصين من الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين في مؤسسات رعاية الايتام واكسابهم المهارات المختلفة التي تساعدهم على أداء مهامهم الوظيفية بكفاءة عالية وذلك بإلحاقهم بالدورات والبرامج التدريبية بصورة منتظمة
 3. الاهتمام بتنظيم برامج اجتماعية وتعليمية وفنية وتربوية متنوعة تقوم مؤسسات رعاية الايتام بتنفيذها مع الايتام باستخدام أساليب علمية متطورة تركز على تنمية الانتماء لديهم وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة في هذه البرامج التي تتناسب مع المراحل العمرية للأيتام
 4. ربط الأسر البديلة بمؤسسات رعاية الايتام وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات التي تساعدهم على فهم الايتام والتعامل معهم طبقاً للمراحل العمرية والمشكلات التي قد يعاني منها الايتام وردود أفعالهم – مع التركيز على قيمة الانتماء وتنميتها لدى الايتام.
 5. انشاء خط ساخن في جميع مؤسسات رعاية الايتام لمساعدة الاسر البديلة في الحصول على المعلومات اللازمة عند مواجهة أي مشكلة او ازمة مع الايتام، وذلك على مدى 24 ساعة
 6. تحقيق التنسيق والتكامل والتشبيك بين مؤسسات رعاية الايتام فيما يتعلق بالبرامج المتنوعة التي تساعد في تعزيز الانتماء لدى الايتام ومساعدتهم على تحقيق التوازن والتكيف وأداء مسئولياتهم الاجتماعية في المجتمع.
 7. تطوير أساليب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مؤسسات رعاية الايتام وذلك في ضوء الاتجاهات المعاصرة، ومن أهمها الممارسة المبنية على البراهين وتفعيلها في هذه المؤسسات وفي إدارات الرعاية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية.
- تم تمويل هذا العمل البحثي من قبل جامعة الملك عبد العزيز بمنحة رقم (G-702-125) (1441). لذلك، يعترف المؤلفين بامتنان بالدعم الفني والمالي من وزارة التعليم وجامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع المستخدمة في الدراسة:

1. أبو الحسن، نبيل محمد محمود (2015): المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف

- الخاصة، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 54، القاهرة، كلية الحقوق الاجتماعية، جامعة حلوان.
2. أحمد، أحمد حمدان محمد. (2021م) كفاءة برنامج حماية الأطفال بلا مأوى في تحقيق الإدماج الاجتماعي لهم، بحث منشور مج 23، ع2، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم.
3. أحمد، جمال شفيق (1986م) سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
4. إسماعيل، صباح أحمد السيد (2015): تصور مقترح لممارسة المدخل الروحي لتحقيق تعزيز الذات للطفل اليتيم، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.
5. الأمم المتحدة، (2002)، حقوق الإنسان، مجموعة صكوك دولية، المجلد الأول، نيويورك وجنيف.
6. البار، أحمد عبد الحميد، وأبو فراج، أشرف عبد الوهاب (2011)، مشكلات الاندماج الاجتماعي والهوية لدى الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان)، الرياض.
7. البار، أحمد، أشرف أبو فراج (2011م) مشكلات الاندماج الاجتماعي والهوية لدى الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة، بحث منشور، للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام، بالمملكة العربية السعودية.
8. بدوي، أحمد زكي (1986) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط 2، مكتبة لبنان، بيروت.
9. البراق، أمنة (2011) حاجات البالغين من مجهولي النسب بعد خروجهم من المؤسسات الإيوائية للأيتام، ودور الخدمة الاجتماعية في إشباعها، المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام – الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان)، الرياض.

10. جلاله، أيمن أحمد حسن (2016): برنامج مقترح للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لدعم فعالية الرعاية المؤسسية للأيتام، بحث منشور، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 56، م 5، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
11. الجوهري، عبد الهادي (2001) الانتماء للوطن، مجلة إشراقة، وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة للبحوث.
12. حبيب، جمال شحاتة (1995)، المخاطر النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها أطفال المؤسسات الإيوائية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، بحث منشور في المؤتمر السنوي الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان، مصر.
13. حسن، محمد حسن (2021) استخدام جماعات المساندة الذاتية في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم.
14. خوج، حنان أسعد (2015م) المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور، ع39، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الرياض.
15. الرشيدى، بشير (1994)، أثر العدوان العراقي على بعض جوانب الانتماء لدى المواطن الكويتي، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (3)، القاهرة.
16. رضا، محمد عبد العزيز الدسوقي (2019): استخدام برنامج التدخل المهني لتعزيز قيم المواطنة للأطفال الأيتام من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 61، م 3، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

17. السكري، أحمد شفيق (2000م) قاموس الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
18. الشامان، سحر علي(2014م) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودرجة الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي وعلاقتها بالاختيار المهني لدى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤت
19. الشريف، خالد بن سعود(2016م) دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة: دراسة مطبقة على الأخصائيين العاملين بدور التربية بمنطقة مكة المكرمة، بحث منشور، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى.
20. شفيق، محمد (2011) البحث العلمي، مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث بالإسكندرية.
21. صالح احمد (2016). علم النفس التربوي. الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب
22. عبد الباري. محمود (2016). التربية النفسية للطفل، دار المعارف. القاهرة.
23. عبد التواب، عبد التواب (1991)، دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها، مجلة دراسات تربوية، مجلد (8)، عدد (56)، القاهرة.
24. عبد الله، عزة عبد الجليل عبد العزيز (2010): تفعيل ممارسة البرامج الجماعية للتخفيف من المشكلات الاجتماعية لدى الفتيات اليتيمات، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع 29، م 2، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
25. عبد الله، حمدي عبد الله عبدالعال (2013م) الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية صفات المواطنة لدى الطلاب الأيتام بالمدارس الاعدادية، بحث منشور، ع34، ج16، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

26. عرابي، بلال، (2004)، الأسس النفسية والاجتماعية للتكيف الاجتماعي عن الأيتام، مجلة الطفولة والتنمية، ع 15، ص 4.
27. على، شامية جمال سيد (2018م) فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التمر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، بحث منشور، ع13، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
28. عويس. عفاف (2018). النمو النفسي للطفل. دار الفكر للطباعة والنشر. عمان. الأردن.
29. فرغلي، صفاء أحمد محمد، السيد، نهاد محرم صدقي (011): إسهامات برامج العمل مع الجماعات في تحقيق التأهيل الاجتماعي للأطفال الأيتام، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 3، م 5، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
30. كامل. سهير احمد (2010). الارشاد الاسري لذوي الفئات الخاصة. جامعة القاهرة. التعليم المفتوح.
31. كامل. سهير احمد (2012). الصحة النفسية والتوافق، الرياض: دار الزهراء
32. كريم، وفاء قيس (2014م) قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض "دراسة مقارنة بين أطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين"، بحث منشور، مج2، ع208، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد.
33. مجمع اللغة العربية (1990) المعجم الوجيز، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
34. محمد، هناء احمد (2003) العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأمهات البيديات بالمؤسسات الإيوائية وتنمية معارفهن عن المشكلات

- السلوكية للأطفال، بحث منشور، ع14:13، ج2، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان.
35. محمود، الشراح إبراهيم (2007)، فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطفل اليتيم، بحث منشور، جامعة أم القرى.
36. محمود، خالد (2012م) تصور مقترح للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الاغتراب لدى أبناء المؤسسات الإيوائية، بحث منشور، ع32 مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
37. النويصر، خالد بن عبد العزيز (2011)، دور النظم الوطنية في حماية ورعاية حقوق الأيتام، المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام – الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان)، الرياض.
38. المشوح، سعد بن عبد الله (2007م)، الإرشاد والعلاج النفسي للأيتام، الملتقى الأول لرعاية الأيتام، الرياض.
39. الوهيبي، هدى عمر (2007)، تجارب عالمية في مجال رعاية الأيتام، الملتقى الأول لرعاية الأيتام، الرياض.

